

## التَّعْلِيقُ عَلَى كِتَابِ الدَّاءِ وَالدَّوَاءِ | الْمَجْلِسُ الْثَالِثُ | الشَّيْخُ

### إِبْرَاهِيمَ رَفِيقَ الطَّوِيلِ

إِبْرَاهِيمَ رَفِيقَ الطَّوِيلِ

يا رب نبدأ ان شاء الله بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي علم بالقلم. علم الانسان ما لم يعلم احمده سبحانه حمد الذاكرين الشاكرين وصلي وسلم على نبينا وحبيبنا وقرة اعيننا محمد صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم تسليما كثيرا مباركا الى يوم الدين اللهم علمنا - 00:00:00

ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وارزقنا علما نافعا يا ارحم الراحمين اللهم جنبنا منكرات الاخلاق والاعمال والاهواء والادواء حياكم الله ايها الاحبة الكرام معاشر طلاب العلم وطالباته في مجلس جديد نعقده في مدارسة - 00:00:47

هذا الكتاب المبارك النافع كتاب الداء والدواء للعلامة ابن القيم رحمة الله تعالى عليه. هذا الكتاب الذي يعالج مشكلة كبيرة نواجهها جميعا في حياتنا الا وهي مشكلة الذنوب والمعاصي. هذا الملف المعقد في تفاصيله المعقد في - 00:01:03

تدخلاته النفسية على الانسان وكيفية الخلاص من شباكه. يحاول ابن القيم ان يقدم خلال هذا الكتاب رؤية تساعد الانسان على معالجة هذا الملف او على الاقل ان يخرج من هذه الحياة الدنيا باقل الخسائر - 00:01:23

تجاه الذنوب والمعاصي. اذا هذا الكتاب يجيب عن السؤال الابرز والمهم لنا جميعا. ما الذي يجعلنا نقع في المعصية ما الذي يجعل كل شخص منا يقع في المعصية مع اننا مؤمنون نؤمن بالله سبحانه وتعالى واحدا احدا - 00:01:38

ونؤمن بالدار الآخرة ونؤمن بالحساب ونؤمن بالجنة والنار ولكن مع ذلك نلاحظ ان هناك مشكلة نلاحظ اننا رغم كل هذا الایمان وكل هذه العقيدة التي توطنت في قلوبنا ودرستها وتعلمناها على ايد المشايخ وفي مجالس العلم نجد - 00:01:57

اننا نعصي نجد اننا نسقط امام انفسنا في الكثير من اللحظات. فيأتي هنا السؤال لماذا يسقط الانسان في وحل المعصية؟ وهذا سؤال مهم وكل شخص منا قد يقدم اجابة لنفسه تختلف عن الآخر. قد يكون سبب وقوعه في المعاصي - 00:02:15

هو ضعف تعظيمي لله سبحانه وتعالى ان عظمة الله لم تقر في قلب نعمنا اؤمن بالله لاني نشأت في عائلة متدينة بين ابوبين مسلمين وتربينا على امور الاسلام الصلاة لكن لو اتيت اتساءل هل انا اعظم الله في قلبي؟ هل انا استحق من مراقبة الله لي؟ قد يكون هذا الملف ضعيف - 00:02:33

جدا جدا وهنا وبالتالي على ان ابدأ اتعلم ما هي الامور التي تعزز تعظيم الله سبحانه وتعالى في قلب الانسان. قد يكون سبب وقوعي في الذنوب والمعاصي عاصي هو ضعف ايماني وتصديقي بقضايا الدار الآخرة والحساب. وكما سيأتي معنا ابن القيم سيسلط الضوء على هذه القضية قضية انه التصديق - 00:02:55

عند اهل السنة والجماعة يزيد وينقص وهناك اسباب لزيادته وهناك اسباب لضعفه. اي نعم انت مؤمن ان هناك حساب مؤمن ان هناك يوم اخر لكن هذا الایمان يغيب عنك. هذا التصديق يضعف في كثير من المشاهد خاصة مع سعاد الشهوات مع سورة المعصية - 00:03:15

تنسى هذا التصديق او يغيب عن ذهنك. او تضعف مراقبتك له. وبالتالي تسقط في وحل المعصية مرة اخرى. وهذا وبالتالي سيستدعي مني ان ابحث عن ماذا؟ ما هي الامور التي ينبغي ان ابقى قريبا منها - 00:03:34

حتى يبقى تصديق في اعلى مستوياته حتى يبقى التصديق في اعلى المستويات لاني اراقب نفسي فاعرف اني كلما ضعف

مستوى التصديق والمشاهدة كلما سقطت. وكلما ضفت وهذا بالتالي يجعلني كمسلم ابحث عن عوامل تعزيز هذا التصديق. احيانا

00:03:50

كما يذكر ابن القيم القيم خبير جدا في معالجة المغالطات النفسية قد يكون احيانا سبب وقوعه في الذنب والمعاصي كما اخذنا مع ابن القيم في الدرس الماضي مغالطات النفس في قضية الاتكال على ماذا - 00:04:10

على عفو الله ومغفرته. ان الانسان يستبطن في نفسه ان الله غفور رحيم وان سعة الله سبحانه وتعالى برحمته ستشملني. وبالتالي الشيطان يخادعني في هذه القضية وابدا اقنع نفسي ما هي مشكلة يعني لو نظرت نظرا ماذا سيحدث؟ الله غفور رحيم. لو اني ارتكبت انا لم ازني انا لم اقع في شيء كبير. مجرد هفوات ان شاء الله ضمنها بعض - 00:04:24

حسنات الكبير الذي فعلته يذهب مع سعة رحمة الله مع كل رحمة الله لا تذهب يعني ذهاب عين للحرام يعني اذا كانت رحمة الله لا تعفو غمضة عيني اذا عن ماذا ستعفو؟ تبدأ انت تحاول مغالطة نفسك في قضايا كثيرة تتعلق بعفو الله ومغفرته. فتبدأ تتجراس رويدا رويدا على - 00:04:47

هذا الميدان قذاري قضية الخواطر قد يكون الانسان مشكلته التي تجعله يقع دائما وينهار امام نفسه قضية عدم ادارته للخواطر بشكل جيد. هذا العقل هو عبارة عن معجم الانسان كما يقولون. اذا كانت خواطرك دائما ردية - 00:05:07

وتسبح مع الخواطر والافكار وتسمح لها ان تعيش مع الوقت ستصبح. يعني كثير من الشباب هو يعلم ان هناك اسوار ابتداء بينه وبين والذنب. لكن يقول انا لم اقع فيها. انا على الاقل افکر فيها. استلذ بالفکر. ما دمت لا استطيع ان استلذ بالجسد. ما دمت لا استطيع - 00:05:23

آآ محادث النساء ومجالسة النساء فرضا او التعامل لا اقل حتى النظر للنساء يا شيخ انا اخشاه حرام لكن على الاقل يمكن ماذا؟ ان اشغل خاطري بهذه الامور. وعلماء السلوك كثيرا ما حذروا من الخواطر - 00:05:43

فان ابتداء المعاصي وانهيار النفس امام الذنب والمعاصي ابتداءها الخواطر فاخواني الكرام ملف الذنب والمعاصي ملف شائك ومداخله كثيرة. وقد يضعف الانسان امام اي محطة من هذه المحطات ويحتاج كل شخص منا ان يقف مع نفسه وقفه صادقة ليعلم اين الخلل - 00:05:58

لماذا اعصي وكما قلت كل شخص قد يختلف عن الآخر لا تقدس نفسك على غيرك غيرك قد يكون مدخل المعصية عليه مختلف وكل انسان الان طبيب نفسه في هذه الامور فعليه ان يحدد موطن الاشكال. ابن القيم في هذا الكتاب يحاول ان يشير لك مواطن الاشكال. يحاول ان يعطيك - 00:06:18

من قضية واكثر من جزئية عليك ان تتبه منها لانها قد تكون هي المدخل قد تكون هي السبب. والآن بعد ذلك دورك انت تفتش في نفسك وتحاول ان تسقط الكلام على واقعة الایمان. هذا الكتاب دائما انا احاول ان نبني متسللين - 00:06:37

معه في الافكار في بداية هذا الكتاب ابن القيم وضع لنا قاعدة وهي ماذا لكل داء دواء. دائم هذا الكتاب حتى تستفيد منه ايها المسلم والله يكرمكم كتاب نافع حاول ان تخلص من كل درس بمجموعة من القواعد تدونها. يعني هذا الكتاب اذا بقيت فقط هكذا تعامل معه تجربديا ستنساه - 00:06:53

لكن اذا تعاملت معه على شكل قواعد في الحياة واستنبطت في كل درس مجموعة من القواعد وضفتها في كناشتك سيصبح منهج. وستصبح تعرف كيف تعامل مع الكتب العلمية عموما. فهنا ابن القيم كما قلت اول قاعدة وضعها - 00:07:12

لا لا تقنطوا من رحمة الله. قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله. ان الله يغفر الذنب جمیعا. اذا لا مجال لا مجال للیأس ما في شيء اسمه انا خلاص عصیت ولیالي حمراء وسوداء وبالتالي ملف التوبة انتهى من حياتي. هذا ایاك ان تصل اليها مهما بلغت في - 00:07:27

مهما ابتعدت عن الله سبحانه وتعالى مهما غرقت في احوال من النظر الحرام وعلاقات محمرة ولیالي من السوداء والحراء نسأل الله ان يعافي الجميع منها مهما وقعت في ذنب ومعاصي ایاك ان تصل لمرحلة القنوط انه لا يیأس من روح الله - 00:07:48

الا القوم الكافرون. القنوط من رحمة الله والشعور بان الله لن يغفر لك هو كفر تخيل شعورك واقناع نفسك اتنى خلاص لن يغفر الله لي  
هذا يأس من روح الله واليأس من روح الله يصل بصاحبه الى الكفر والعياذ بالله - [00:08:06](#)

فمهما اخطأتك يقول لك ابن القيم ابتداء لكل داء دواء. ولذلك اتي بالاحاديث التي تتكلم عن قضية تداووا عباد الله. فان لكل داء دواء  
ما انزل الله من داء الا انزل له دواء. ثم بدأ يتكلم عن كقاعدة عامة عن آآ الدواء الابرز بمعالجة افات الذنوب والمعاصي - [00:08:24](#)  
الدواء الابرز. الدواء المهم الذي لا ينبغي ان تغفل عنه ايها المؤمن في رحلة الفتنة. في رحلة الشهوات في رحلة الحياة. ان عدم العتاد ما  
هي؟ قال القرآن اساسا ويتبعه الدعاء والذكر. هذه الاسلحة الثلاث هي عدة المؤمن في مواجهة زمن الشهوات والفتنة - [00:08:44](#)  
الذى ما عنده قرآن وما عنده ذكر وما عنده دعاء هذا لن يفلح عباده. يعني هي واضحة الامور ما في علاج سحري لن تذهب الى  
صيدلية كل كبسولات لمعالجة المعاصي ما في اخواني. هو هذه الاسباب. كما ان الادوية الحسية علاج لامراض الحسية في الادوية  
الشرعية علاج للامراض - [00:09:06](#)

فهنا ابن القيم يعطيك ايها من البداية حتى لا تتبع نفسك. لا تحاول تخدعها وتحاول تبحث عن طرق اخرى لمعالجة هذا الداء. الله  
وضع له دواء ما هو الدواء في هذه الامور الثلاثة القرآن - [00:09:26](#)

والذكر والدعاء. كلما زاد نصيبك في العلاقة مع هذه الامور كلما نقصت المعاصي وال العلاقة عكسية وكلما قل نصيبك من القرآن والذكر  
والدعاء كلما زادت المعاصي فانت لا تحاول ان تبحث عن طرق اخرى للعلاج لان العلاج موجود - [00:09:43](#)  
العلاج بين يديك ما هو سر مخبا؟ لكن المشكلة كيف تتعامل مع العلاج؟ وهذا ادرك ابن القيم من دهائه ومن ذكائه وفطنته هو يعرف  
ان مسلم يقول له ما هو علاج الذنوب والمعاصي؟ سهل يقول لك الاستغفار والقرآن. لكن ابن القيم اعطانا قواعد يقول لك انا اعرف ان  
اكثركم يعرف الدواء لكن - [00:10:02](#)

اكثركم لا يحسن التعامل مع الدواء. او لا يستعمل الدواء بالشكل الصحيح. فلذلك اعطانا قواعد ابن القيم في طريقة الاستشفاء  
بالقرآن والذكر والدعاء. فقال الشرط الاول لتحقيق هذه الادوية نجاعتها ما هو - [00:10:22](#)

خلينا نقول وجود الثقة من الانسان واليقين بان هذه ادوية فان فقدانك للثقة بهذه الادوية هو اول سبب من اسباب فشلها. او عدم  
انتاجيتها نقول في حالتك الصحية اليمانية. فاول قضية - [00:10:41](#)

يجب ان تستعين بها او شرط من شروط التشفى من خلال هذه الادوية هو ثقتك بانها ماذا ادوية ناجعة للحالة اليمانية التي امر فيها  
والحالة المرضية. خلينا نقول التي امر فيها. الشرط الثاني ما هو؟ قبول - [00:10:57](#)

قبول المحل وقلنا قبول المحل فيه عدة قضايا اهمها ان استعمل الادعية والاذكار والآيات المناسبة للخطأ الذي وقعت فيه. وهذا من  
حسن الاستشفاء. فقلنا يحسن للانسان ان يقرأ آيات الطلاق والدين وهو يعاني من ذنوب ومعاصي. يعني لا مناسبة بين اية الطلاق  
وبين ذنبك. لا مناسبة بين اية الدين وبين - [00:11:13](#)

ذنبك فهذا يضعف الاثر يضعف الامر فالاستعمال الآيات والاذكار والاحاديث والآوراد المناسبة هو سبب ان شاء الله من اسباب تحقيق  
العلاج. ثالثا الابتعاد عن الموضع التي تمنع الاستشفاء تماماً حتى هذا في الادوية الحسية مش بقول لك الطبيب والله هذا الدواء ما بنفع  
توكد معه دواء اخر او اذا كان عندك كذا كذا او سكري ما بجاوب معك نفس الشيء. القرآن - [00:11:36](#)

والدعاء والذكر لن يعطي مفعوله في حياتك اليمانية اذا هناك موضع. مثل ايش موضع؟ قال اكل الحرام قد وغذي بالحرام فاني  
يستجاب له؟ اذا انت تأكل الحرام والقروض الربوية وتستهين في اكل اموال الناس بالباطل او او او كثير من الامور من المعاصي -  
[00:12:01](#)

والذنوب التي لا تبالي بها لا تبالي بها قد تكون هي السبب في تشكل طبقة من الرام على قلبك يمنع وصول الانتفاع بالكتاب  
والسنة والاذكار والادعية عموماً لهذا القلب - [00:12:20](#)

فبالنالي اذا عندما نقول على عملية استشفاء ايماني بالقرآن والسنة او بالادعية والاذكار عليك ان تتأكد هل انا اتوفر فيه هذه الشروط  
الثلاث الشرط الاول هل انا موقن بقوة الدواء؟ وبانه دواء حقيقي؟ ثانيا هل استعمل الادعية المناسبة والاذكار المناسبة في اماكنها؟

هل حاولت ان ازيل الموانع قدر المستطاع من اكل الحرام وما شابه ذلك؟ اذا حرفت هذه الامور ابشر اذا حرفت هذه الامور فاقول انك بدأت تتجه بالاتجاه الصحيح. فهذه اذا قاعدة ثانية قاعدة ما هي الادوية الشرعية التي تستعمل للاستشفاء في - 00:12:54 في حالة المرض الایماني وكيف يتم توظيف هذه الادوية؟ هذه مهم لا ينفع تنهي كتاب الداء والدواء وانت لم تعرف هذه القواعد. ثم اخذ حديث ابينا جانبا استطرادا في قضية ماذا؟ ان الانسان عليه ان لا يغالظ نفسه في قضية الادوية الشرعية - 00:13:11 وعليه ان يؤمن ابتداء بقاعدة عقدية تخالف فيها بعض الفرق وهي ماذا قاعدة السببية فان كثيرا من الناس للاسف دخل عليهم الشيطان فظنوا ان الدعاء لا ينفع ولا يغير شيئا في القدر ولا يكون سبب - 00:13:28 في الابتعاد عن الذنوب والمعاصي. ابن القيم يقول لك اوعك تعتقد هذه العقيدة. فان الله سبحانه وتعالى بنى هذا الكون على قانون ماذا؟ السببية وقانون السببية كما يكون في الامور الحسية يكون في الامور الشرعية - 00:13:44 فكما ان الطعام سبب للشبع. والماء سبب للري والنار سبب للحرق. فالقرآن سبب للشفاء اياك تغالط نفسك ان كثيرا من اهل الفرق المبتدعة غالطوا انفسهم في قضية السببية فنفوا وجود السببية في الكون - 00:13:58 وذكرنا الشبهات التي ذكروها في المجلس السابق. ابن القيم نبالغ قاعدة اياك ان تغالط نفسك او ان تعتقد عقائد اهل الزبغ في انه لا سببية في هذا الكون بل الكون جبل الله على سببية - 00:14:16 السبب يولد مسبب. ايش فائدة هذه القاعدة في مجالنا يعني ما وظيفتها في الباب الذي نحن فيه ان تؤمن ان القرآن والذكر والدعاء اسباب لشفاء. لذلك لازم امن بقانون السببية حتى اؤمن ان القرآن شفاء. ولا اذا انا اصلا قانون السببية مضروب عندي - 00:14:30

اذا لن اؤمن ان القرآن شفاء من امراض القلوب. لا نؤمن ان الدعاء سبب او شفاء من امراض القلوب. فتوظيف قانون السببية هنا في قضية الایمان ان الادوية الشرعية اسباب لعلاج الحالة الایمانية - 00:14:50 تمام ثم بعد ان بين لنا اهمية قانون السببية واعتقاد الانسان به شرعا وحسنا ذكر لنا قاعدتين فرعيتين عليك ان توظفهم في علاجك الایماني. القاعدة الاولى ما هي؟ يلا من يتذكر - 00:15:05 ذكرناهم قالوا هنا قاعدتان تتفرعن عنها من يذكر كلام ابن القيم واخوانه بالدرجة الله يكرمكم ها باش نعطي الكتاب على الرف ولا يا شيخ احمد؟ ها احست من اول شيء علي ان استفید من توظيف قانون السببية اولا قال على الانسان ان يتعرف على اسباب الخير والشر - 00:15:21 اسباب الخير ليفعلها واسباب الشر بيجتنبها يعني ايش دا يستفيد من قانون السببية في حالة الایمانية؟ ما دام الله جبل هذا الكون على قانون السبب والسبب اذا هناك اسباب للخير علي ان اباشرها لتأتيني بالخير. وهناك اسباب للشر علي ان اجتنبها لانها تتمر شرا. طب - 00:15:42

من اين اعرف اسباب الخير والشر يا شيخ محمد ااساسه القرآن والسنّة فهو يعطيك قواعد اسباب الخير والشر كلها. واما تفصيليا وجزئيا فمن اين تتعرف على اسباب الخير والشر دراسة ايش؟ اللي هو دراسة التاريخ. مش قلنا دراسة التاريخ توقفك على اسباب الخير والشر تفصيليا. واما القرآن والسنّة فيوقفك عليها - 00:16:02 جمليا من يعمل صالحا من ذكر او انشى وهو مؤمن خلص قاعدة عامة في المقابل الذي يعمل السينات ومن يفعل ذلك يلقى اثاما يضاعف له العذاب. فالقرآن احبابي يعطيك جملية هذه الامور. والتاريخ والواقع تثبتها لك تفصيليا. فهذه القاعدة - 00:16:27 الاولى التي ينبغي ان تتفرع عن قانون السببية. القاعدة الثانية التي دخلنا فيها اية وعد مغالقة النفس. احست. القاعدة الثانية قال وهذا وصلنا اليه. قال عدم مغالطة النفس في توظيف قانون السببية. كيف الانسان يغالط نفسه في - 00:16:48 توظيف قانون السببية في الحالة الایمانية الاتكال على رحمة الله. ويقول يا شيخ اذا انا استغفرت الله اليست الاستغفار. سبب في محظ الذنوب والمعاصي. اذا انا ا فعل الذنوب والمعاصي وعشاء وبمجرد ان اقول سبحان الله وبحمده مائة مرة بتروح كل الذنوب

والمعاصي - 00:17:06

توظيف قانون السببية بشكل خاطئ كما قلنا قبل قليل. ومن اسباب استمراء الانسان للذنوب والمعاصي. واستسهاله لها. اتكله على رحمة الله واعتقاده ان هذه الداعية التي تکفر الذنوب والخطايا للانسان ان يستعملها وستنتج مسبباتها حتى ولو كان مستمرئا للذنوب والخطايا - 00:17:25

وغير عابيه بها. وابن القيم بحذرك بقول لك انتبه عندما توظف قانون السببية في الحالة اليمانية عليك ان توظف قانون السببية بالشكل الصحيح عليك ان توظفه بالشكل الصحيح. فالاستغفار والقرآن نعم سبب في العلاج. صح؟ لكن بشروطه - 00:17:45 ومن شروطه السعي لاجتناب الذنوب والمعاصي. واما وانت تستمرئ الذنوب والمعاصي ولا تبالي بها فهنا السبب لن يولد المسبب الاستغفار لن يولد مغفرة القرآن لم يولد محوا للذنوب والخطايا. وبالعكس استمرارك للذنوب والمعاصي هو سبب في ماذا؟ في مقت الله لك وغضبك - 00:18:05

عليك يعني عندنا شخص يفعل الذنوب والمعاصي ومستمرئها ولا يجاهد نفسه عليها. هذا الشخص بالنسبة لقانون السببية ماذا سنقول له؟ فعله هذا هل سينتتج مغفرة ورضوان ورحمة من الله له؟ ام الحالة الطبيعية ان استمرارك للذنوب والمعاصي سينتتج مقتا وغضبا وبعدا وعذابا - 00:18:27

ماذا ستقول له؟ يأتيك شخص عام اليوم ترى مدممن على المعاشي وتارك للصلوات وينظر للنساء ماشي اموره. بقول لك يا شيخ ان الله غفور ورحيم ايش بتقول له انت في هنا؟ - 00:18:48

هل هذا الرجل وظف قانون السببية بالشكل الصحيح؟ واحنا مشكلتنا احيانا كما قلنا المفاهيم المغلوطة انت عندك اشكال في المفاهيم. ان الله غفور رحيم هذه قاعدة سببية لها مسبباتها بظروف معينة. وليس مطلقة احبابي يعني تطبيق هذه - 00:18:59 قاعدة بالشكل المغلوط ينتج للانسان تساهل في باب الذنوب والمعاصي. ان الله غفور رحيم. نقول لمن يستحقها وان الله شديد العقاب ايضا لمن يستحقها. فان الله شديد العقاب ايضا لها مفعول ولها اسباب ومبنيات فلا تفعل لي فقط ان الله غفور رحيم - 00:19:15

وتensi تفعيل ان الله شديد العقاب. كل له سياقه وكل له اسبابه. فلا تغالط نفسك فتضع السبب في مكان ليس له وهذه نبه عليها ابن القيم لكثرة ما يغافل الانسان نفسه في هذا الموضوع فيسقط على نفسه سببا ليس اهلا له ولن ينتج مسببه الصحيح - 00:19:34 هذا اخر شيء يعني تكلمنا عنه وكما قلت ارجو ان تكون هذه القواعد يعني انت تقرأ عشرين ثلاثين صفحة. عشرين ثلاثين صفحة انت تستخلصها في خمس قواعد يعني. خلاصتها في خمسة قواعد تدونها اما على صفحة الكتاب او على كناش حتى اذا رجعت لهذا الكتاب تتذكر ما هي المفاهيم التي - 00:19:54

فمنها فتححسن التعامل مع الكتاب مرة اخرى. ما تبقى الكتاب هكذا افكار مبعثرة ترى تبقى تائهة معه. حاول ان ترتب افكارك. طيب اين وصلنا يا شيخ احمد بسم الله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن والاه. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين. قال المصنف رحمة الله تعالى فيها لله - 00:20:14

ما ظنوا اصحاب الكبائر والظلمة بالله اذا لاقوه ومظالم العباد عندهم. علي صوتك شيخ شوية قال فيها لله ما ظنوا اصحاب الكبائر والظلمة بالله اذا لاقوه ومظالم العباد عندهم. فان كان ينفعهم قولهم حسنا ظنوننا بك انك لن تعذب ظالما - 00:20:34 ولا فاسقا فليصنع العبد ما شاء فليرتكب كل ما نهاه الله عنه وليحسن ظنه بالله فان النار لا تمسه فسبحان الله يعني اذا كانت المعادلة ان الانسان يأكل اموال الناس بالباطل ويظلمهم ويفعل يستمع ذمته كما يقول في مجتمعنا ثم يأتي الى ربه يوم القيمة فيقول يا رب انا حستن الظن بك لذلك - 00:20:51

ظلمت العباد واكلت اموالهم. بالله عليكم هل هذا كلام عاقل؟ هل الله سبحانه وتعالى سينزل عليه الرحمات؟ اي والله تستحق الرحمة. لانك احسنت الظن بي وما ظلمته للناس يلا ما هو مشكلة؟ هل هكذا سيعامل مع هؤلاء او هذا الصنف من الناس؟ ابن القيم بقول لك اياك انك تغالط نفسك في باب المغفرة والرحمة - 00:21:11

المغفرة والرحمة لها سياقها. لها مناطها لها اهلها لها من يستحقها. والعقاب الشديد ايضا له اهله ومن يستحقه فيقول يا لله ما ظن اصحاب الكبائر والظلمة اذا لقوه ومظالم العباد عندهم ظلموا الناس ثم يأتي بين يدي الله ويقول يا رب انا حستن الظن - 00:21:31  
لذلك ظلمت الناس هل هذا مقبول بين يدي الله سبحانه يوم القيمة؟ فيقول اياك انك تخادع نفسك. نعم. قال رحمة الله فسبحان الله ما يبلغ الغرور بالعبد وقد قال ابراهيم - 00:21:51

لقومه إفكا الله دون الله تريدون فما ظنكم برب العالمين؟ اي ما ظنكم ان يفعل بكم اذا لقيتموه لقيتموه وقد عبدم شف شف لهم شف هذه الاية العظيمة. قال فما ظنكم برب العالمين؟ يعني ماذا تظنون ان الله سي فعل بكم وانت تقيمون على عبادة الاصنام - 00:22:04

ظنكم ان الله سيكركم ويعنكم ويعطيكم لا ما تستحقونه هو العذاب الشديد والعقاب الاليم. فهذه قضية مهمة في هذا الباب. نعم.  
قال رحمة الله ومن تأمل هذا الموضوع حق التأمل علم ان حسن الظن بالله - 00:22:24  
 فهو حسن العمل نفسه. شف هذه قاعدة ضعوا تحتها خط حتى لا ابن القيم يحاول في هذه الصفحات ان يبين الفرق الجلي بين 00:22:37  
الاغترار بحمل الله وبين حسن الظن بالله -

يحاول ان يوضح الفرق بين ايش يا شيخ؟ بين مفهومين يختلف بينهما الناس كثيرا. كيف اعرف هل انا مفتر بستر الله؟ وبين انا محسن الظن بالله هذا مفهوم وهذا مفهوم. الذي يحسن الظن بالله قال هو الذي يحسن العمل - 00:22:50  
اذا اردت انك تعرف انت من يحسن الظن بالله انظر الى عملك. اذا كان على استقامة وخير وصلاح فانت حسن عملك دليل على انك 00:23:07  
ها تحسن الظن بالله. واما من يستمرى الذنوب والمعاصي فهذا ليس حسن ظن بالله وانما هو ايش؟ اغترار بستر الله -  
فبقول لك ابن القيم لا تغالط نفسك ايها العبد فتكون مغرورا وانت تظن نفسك محسنا الظن بالله. حسن الظن بالله هو حسن العمل.  
ايش يعني هو حسن العمل؟ الانسان الذي يكون عمله على استقامة - 00:23:28

جاهد نفسه على الصلاة والقرآن والذكر وغض البصر. حسن عمله هو دليل على انه يحسن الظن بالله ويطلب مغفرة له ورحمته. واما 00:23:42  
الانسان المستبرى لذنبه وخطيئاته. ولا يبالي ماذا فعل من الحرام فهذا مفتر بستر الله وحلمه -

وليس هو محسنا للظن بالله. هنا معانطة النفس. فاهمين هنا؟ هذى قضية مهمة. لا تغالط نفسك واعرف في اي الصفين انت. نعم. قالوا 00:24:02  
رحمه الله فان العبد انما يحمله على حسن العمل ظنه بربه ان يجازيه على اعماله. ويثنى عليهما ويقبلها منه. فالذى حمله -

على العمل حسن الظن. فكلما حسن ظنه حسن عمله. والا فحسن الظن مع اتباع الهوى عجز. كما في حديث الترمذى والمسند من 00:24:22  
حديث شداد ابن اوس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت والعااجز من اتبع نفسه هوها  
وتمنى على الله. وبالجملة -

حسن الظن انما هذه الجملة اذا ركزوا فيها جدا مهمة لانها خلاصة عند ابن القيم وفي الجملة فحسن الظن انما يكون ويتحقق معناه لا 00:24:42  
مع انعقاد اسباب النجاة واما مع انعقاد اسباب الهاك فلا يتتأتى احسان الظن -

وفي الكلام الفخم. قال لك من الذي يحق له ان يحسن الظن بالله؟ من بذل اسباب النجاة. بفعل الصالحات ومجاهدة النفس على ترك 00:25:01  
الذنوب والمعاصي في الخلوات والجلوات. فحسن الظن بالله انما يكون مع انعقاد اسباب النجاة. ايش يعني انعقاد -  
باب النجاة اي بذل الانسان لاسباب النجاة. بفعل الصالحات ومجاهدة النفس على ترك المعاصي. هنا نعم قل لي انا احسن الظن  
واحساني للظن بالله هو الذي دفعني على ان اجاهد نفسي - 00:25:21

هو الذي دفعني على ان اثبتت على الطاعة. تمام؟ قال واما مع انعقاد اسباب الهاك؟ يعني انسان يفعل الذنوب والمعاصي ولا يبالي 00:25:36  
ويستمرها ويستمرى النظر للحرام والعبث والليالي الحمراء قالوا اما مع انعقاد اسباب الهاك فلا يتتأتى حسن الظن. هذا ليس مكانه  
مكان ان يحسن الظن -

عليه ان ينتبه لنفسه قبل ان يأتيه غضب الله وسخطه. نعم. قال رحمة الله فان قيل بل يتتأتى ذلك. اه شف الان شف هذا اعتراض

اعتراض ذكي من ابن القيم قال فان قال قائل لا حتى مع انعقاد اسباب الهلاك لماذا لا نقول له احسن الظن بالله - 00:25:56

شوفوا السؤال لماذا؟ حتى مع انعقاد اسباب الهلاك. حتى ولو كان مستبرنا لنظر الحرام. لماذا لا نقول له؟ احسن الظن بالله. فماذا سيجيب ابن القيم؟ شف هذا السؤال المهم. نعم. قال رحمه الله فان قيل بل يتأنى ذلك ويكون مستند حسن الظن سعة مغفرة الله ورحمته. يعني هو خلية في ذنبه ومعاصيه - 00:26:14

وقل له احسن الظن بالله ومستندي في احسانه الظن بالله ما هو؟ ان الله غفور رحيم. وان الله واسع المغفرة. نعم. قال وان سبقت غضبه وانه لا تنفعه العقوبة ولا يضره العفو. قيل اذا فهمنا السؤال احبابي الكرام. بعض الناس قد يولد هذه الشبهة وهذه قد ترد على اي طالب - 00:26:35

انه لماذا اذا شخص يستمرى الذنوب والمعاصي؟ لماذا لا نعطيه حسن ظن بالله؟ وانما نخوفه من الله. طبعا فرق بين تعطيه عصمان بالله بين ان تقول يا فلان تب وان الله غفور رحيم هذا شيء. وبين ان تقول له ابقي على معصيتك واحسن الظن بالله. المشكلة ان تقول له ايش؟ ابقي على معصية - 00:26:55

واحسن الظن بالله ان الله سيغفر لك. لا هذه مشكلة. اما ان اقول للعاصي تب الى الله واحسن الظن بالله ان الله يتوب عليك. هذا ما في مشكلة المشكلة ما هي بالضبط هنا حتى لا نخلط بمفاهيم. ان يكون انسان مصر على معصيته فانت تراه مصر على المعصية وتقول له يلا مش - 00:27:16

المشكلة احسن الظن بالله. لا يا عمي. كيف انا مصر على المعصية؟ وتقول لي احسن الظن بالله. فهنا ابن القيم يقول قال بل يتأنى ذلك. فان قيل عفوا فان قيل بل يتأنى - 00:27:36

بان نقول لهذا الانسان العاصي المصر على معصيته الذي لا يرعوي عنها احسن الظن بالله لان رحمة الله سبقت غضبه ونصوص كثيرة. فابن القيم ماذا سيجيب عن هذه القضية؟ شف الجواب عندما يخرج من عالم ماذا يقول؟ نعم. قيل الامر هكذا ايش يعني الامر هكذا؟ نعم - 00:27:46

الامر هكذا ان الله غفور رحيم. وان رحمته سبقت غضبه. لكن هذه النصوص اين توظف؟ نحن لا ننكر ان الله رحمته سبقت غضبه. حاشاه ولا ننكر ان الله ورحمته وسعت كل شيء حاشاه. لكن ننكر التوظيف الخاطئ - 00:28:06

لهذه النصوص. ننكر الاسقاط غير الدقيق لها لمن لا يستحقها. فقال قيل الامر هكذا والله فوق ذلك واجل واكرم اجود وارحم ولكن انما يضع ذلك في محله اللائق. هذا هو السطر اللي عليه مدار الجواب. ولكن انما يضع ذلك - 00:28:22

في محله اللائق به يعني ايات الرحمة هل يضعها الله لمن لا يستحقها؟ لا المغفرة هل يعطيها الله لمن لا يستحقها؟ لا. فالله كما انه غفور رحيم كذلك حكيم. والحكيم من هو؟ - 00:28:41

هو الذي يضع الشيء في مكانه ليس من الحكمة انسان مستهتر ومعرض ولا يعبأ ثم بعد ذلك تعطيه الرحمة والمغفرة اعداء استغفال فيقول ابن القيم نعم الله رحمته وسعت غضبه او رحمته سبقت غضبه ورحمته وسعت كل شيء. جل في علاه وهو فوق ذلك واجل. لكنه ايضا حكيم يضع - 00:28:56

الشيء في مكانه فلا يضع المغفرة في غير مكانها كما انه لا يضع العذاب في غير مكانه. فعلينا ان نأخذ اسماء الله جملة ولا نأخذ منها ما ننتهي ونضع ما نشتهي. نعم. قال رحمه الله فانه سبحانه موصوف بالحكمة والعزة والانتقام. وشدة البطش وعقوبة من يستحق العقوبة - 00:29:17

وكان معول حسن الظن على مجرد صفاته واسمائه لاشترك في ذلك البر والفاجر والمؤمن والكافر ووليه وعدوه فما ينفع المجرم اسماء وصفاته وقد باع بسخطه وغضبه. بسخطه. نعم. بسخطه وغضبه. وتعرض للعنته ووقع في محارمه وانتهك حرماته. بل حسن الظن ينفع من - 00:29:37

وتاتي وندم واقلع وبدل السببية بالحسنة واستقبل بقية عمره. بل حسن الظن انما ينفع ليس فقط من مجرد انك مؤمن ان الله غفور رحيم ينفعك حسن الظن. لا اذا لذلك قال ليست العبرة ان تؤمن فقط بالاسماء الحسنى والصفات العلى. وان الله غفور رحيم اذا سيفر

لي مهما فعلت من الذنوب والمعاصي - 00:29:57

بل ينبغي ان يكون ايمانك باسماء الله الحسنى وبرحمته مصحوبا بماذا؟ كما قال هنا. بل يكون حسن الظن بمن تاب ونذر وندم واقلع  
وبدل السيئة بالحسنة واستقبل بقية عمره لماذا؟ بالخير والطاعة. فنحن نحتاج ان تؤمن بهذه الاسماء - 00:30:17

وان يكون منك عمل حتى تستحق ان تنزل عليك هذه الاسماء. اما مجرد ايمانك بان الله غفور رحيم خرس هو كفيل ان يغفر لك اكيد  
هذا لا يقوله عاقل عارف بالنصوص الشرعية. نعم. قال رحمه الله بل حسن الظن ينفع من تاب وندم واقلع وبدل له السيئة بالحسنة.  
واستقبل بقية عمره - 00:30:37

بالخير والطاعة ثم احسن الظن فهذا هو حسن الظن. ثم احسن رفعة. حسن الظن هو المرحلة الاخيرة كانه يريد ان يقول لك. يعني بعد  
التوبة والندم والاقلاع السعي والمجاهدة نعم بعد ذلك قل لي انا احسن الظن بالله ان الله سيففر لي ويمنعني. اما بغير ذلك ماذا  
سماه؟ لاحظ ماذا سماه؟ قال رحمه الله - 00:30:57

فهذا هو حسن الظن والاول غرور الظن والاول هو اغترار وليس حسن ظن بالله. فابن القيم هنا بشكل جلي يحاول ان يوضح للمسلم  
الفرق بين المقامين حتى لا يخادع نفسه في هذه الجزئية. نعم. قال رحمه الله ولا تستطع هذا الفصل فان الحاجة اليه شديدة لكل -  
00:31:17

احد يفرق بين حسن الظن بالله وبين الغرور به. اذا ابن القيم يقول لك لا تملوا يا شباب مش مشكلة لو اطلنا كثير النفس في هذا الباب  
لكن والله القاعدة هذه مهمة - 00:31:37

فكم من انسان مستدرج بالنعم؟ وكم من انسان مغدور بستر الله عليه فهو يحسب نفسه على خير واستقامة وهو يحسب نفسه على  
خير واستقامة والمسكين لا يعرف ان الله يستدرجه وان الله يستعمله وهو يغالط نفسه في هذا الباب - 00:31:47  
القاعدة هذا الموضوع هذا بحد ذاته مهم جدا للانسان المسلم. نعم. قال الله تعالى ان الذين امنوا والذين هاجروا وجاهدوا في الله  
اولئك يرجون رحمة الله. هذه الاية اساس في بيان من الذي يستحق الرحمة - 00:32:07

من هم؟ قال ان الذين امنوا والذين هاجروا وجاهدوا في سبيل الله اولئك يرجون رحمة الله. يعني هؤلاء من يستحق ان يرجو رحمة  
الله. واما من لم يكن حاله كحالهم فهذا لا يحق له ان يتكلم عن ماذا؟ انه من اهل رحمة الله سبحانه وتعالى. فهذه الاية مفصلية -  
00:32:23

قاعدة جلية من ربنا سبحانه من الذي يتعلق بالرحمة ومن الذي له ان يتعلق بحسن الظن بالله؟ ومن الذي يتعلق بنصوص الرجاء؟ من  
يحقق هذه العوامل؟ ان الذين امنوا احفظوا هذه الاية. ان الذين امنوا - 00:32:45

والذين هاجروا وجاهدوا في سبيل الله اولئك يرجون رحمة الله. هؤلاء من يحق لهم ان يتذروا بهذه نصوص. واما الباء المبعدون عن  
الله البعيدين عنه. فهؤلاء عليهم ان يذروا من مقت الله وغضبه. نعم - 00:33:00

قال رحمه الله فجعل هؤلاء اهل الرجاء بل بطالين والفاشين فجعل هؤلاء جعل من يستحق فجعل هؤلاء يعني الذين امنوا وهاجروا  
وجاهدوا اسم الاشارة يعود على من ذكر في الاية السابقة فجعل هؤلاء اي المؤمنين والهاجرين والمجاهدين هم اهل الرجاء اي من  
يستحق - 00:33:18

ان يبحث عن الرجاء ويتعلق بهذه النصوص. لا الظالمين ولا الفاسقين. فهؤلاء ليسوا اهلا للرجاء ولا للتعلق بنصوص الرجاء. نعم. قال  
تعالى ثم ان ربكم للذين هاجروا من بعد ما فتنوا ثم جاهدوا وصبروا. ان ربكم من بعدها لغفور رحيم. هذه الاية المخيفة - 00:33:38  
في هذا الموضوع والتي توضح لك القضية. ثم ان ربكم للذين هاجروا من بعد ما فتنوا ثم جاهدوا وصبروا. يعني انت بالنسبة لك هؤلاء  
خلص في الفردوس الاعلى. شو بقول لك ربك - 00:33:58

ان ربكم من بعد كل هذا لغفور رحيم. يعني هؤلاء ما تستحق المغفرة والرحمة بعد الهجرة والجهاد والصبر على اللواء استحقوا الرحمة.  
فاخوانى اظن اننا عندنا مشكلة في فهم موضوع الرحمة الالهية. نحن ننزل الرحمة الالهية - 00:34:11  
في غير مكانها ونضعها لمن لا يليق بها اذا كان الله يخبر عن مهاجرين مجاهدين صبروا على الاواء والفتن ثم يقول بعد كل هذا اقوى

انه ايش يغفر لهم ويرحمهم. وانا واياك ايش نقول؟ لا هجرة ولا جهاد ولا بذل. فاظن انك ايها المسلم عليك ان تقف مع نفسك هنا. هل

انا فعلا - 00:34:28

نصوص الرحمة على نفسه بالشكل الصحيح. هل انا اهل لان يرحمني الله سبحانه؟ اذا كان الله يقول ثم ان ربك للذين هاجروا من بعد ما فتنوا ثم جاهدوا وصبروا بعد ما حقووا كل هذه الاشياء ربنا بعد ذلك اغفر لهم. طب انا ماذا فعلت منها؟ وماذا حققت منها في حياتي؟ ربما - 00:34:49

شاشة جوال ماني قادر اتركها. ربما تطبق معين انا اسقط امامه في اوحال الذنب والمعاصي ومش راضي اترك هذه الصورة المحرمة. فعن اي رحمة تتكلم عليك ان تشعر شوي بالخوف صح ولا لا؟ احيانا شعور كثير بموضوع الرحمة يجعلك تستهتر في موضوع مراقبة الله سبحانه وتعالى. عليك ان تخاف - 00:35:09

عليك ان تخاف فان الرحمة لها اهلها. وقد لا تكون من اهلها الى الان قد لا تكون انت الان من اهلها فعليك ان تخاف وان تستدرك الامر قبل فواتي الاوان لان الله يخبرنا بالآيات القرآنية ليس كلامي - 00:35:29

يخبرنا منهم اهل الرحمات من الذين سينزل عليهم هذا النوع وهذا الرجاء؟ وبالتالي قد لا اكون انا وانت ممن تتطبق عليهم هذه المعايير الالهية وهذه الشروط الربانية ونكون من يستحق العذاب والعياذ بالله ولا يؤمن انسان على نفسه انه لا ما هي الاية؟ ام انه مكر الله انه - 00:35:44

بكر الله الا القوم خاسرون. لا تؤمن مكر الله سبحانه وتعالى. نعم. قال رحمه الله فاخبر سبحانه انه بعد هذه الاشياء غفور رحيم لمن فعلها فالعالم يضع الرجاء مواضعه هو الجاهل المفترض في غير مواضعه. نعم هذه الخلاصة. العالم بالله وبالشريعة هو الذي يضع الرجاء في المواطن التي - 00:36:04

يستحق اهلها الرجاء والجاهل يحمل نصوص الرجاء على غير اهلها. نعم. فصل الذين اعتمدوا على عفو الله فضيعوا امره ونهيه. قال رحمه الله وكثير من الجهل اعتمدوا على رحمة الله وعفوه وكرمه. وضيعوا امره ونهيه ونسوا انه شديد العقاب. وانه لا يرد بأسه عن القوم المجرمين - 00:36:24

ومن اعتمد على العفو مع الاصرار على الذنب فهو كالمعاند ومن اعتمد شو هي القاعدة ومن اعتمد على العفو الله مع اصراره على الذنب فهو عاند الله مش هي قاعدة ايضا من قواعد السلوك. من اعتمد - 00:36:44

وركز على ماذا؟ ان الله غفور رحيم. وهو مستهتر بالذنب فهو معاند لله سبحانه وتعالى احبابي الكرام. وهذا قد ينطبق اي شخص مصر على نوع معين من المعااصي وبضله ينمی نفسه او ينمی نفسه بعفو الله. شاب يسقط دائمًا امام الجوال - 00:37:00

ومع ذلك يفتح التطبيق مرة اخرى ويقع في الحرام مرة اخرى. وبعد ذلك يقول لك ان الله غفور رحيم. هذا معاند لله هذا معاند الا في قضية الاصرار على الذنب. قد يكون اصرار على الذنب وقد يكون اصرار على الاسباب الموصلة للذنب. يعني انت تعرف مشكلتك في الجوال - 00:37:21

ولا تريدين ان تبيعيه ولا تريدين ان تستغبني عنه. ترى هذا اصرار على الذنب لانك انت تعلم من اين يأتيك الشيطان؟ عارف وين مشكلتك؟ عارف التطبيق الذي يدمري ايمانك ومع ذلك مصر ان يبقى ومصر ان تطوف النظر في - 00:37:39

فهذا اصرار على الذنب. او اصرار على اسبابه الموصلة اليه قطعا او غالبا. وهذه معاندة لله. ومن وعانيا الله الله سبحانه وتعالى يمهله لكن لا يهمله. فانتبه قد تكون طالب علم وقد انعقدت لك اسباب الهاك - 00:37:55

قد تكون تزعم خلينا نقول انك طالب علم وانعقدت لك اسباب الهاك بسبب عدم درايتك بهذه التفاصيل السلوكية. نعم. قال معروف الله رجاؤك لرحمة من لا تطيعه من الخذلان والحمق. هذا كلام معروف الكرخي. تعرفه معروف الكرخي. احد ائمة السلوك - 00:38:12

يقول رجاؤك لمن لا تطيعه هذا حمق ان ترجو شخص تخيل انت ترجو من شخص يكرمك وانت ليلًا ونهارا تعصيه اليه هذا حمق وغفلة؟ يعني انسان خلينا على معايير الدنيا. انسان ليلًا ونهارا انت تؤذيه. جارك. ومع ذلك والله اتوقع ان يحسن لي ويعطيني مثلا - 00:38:31

يوميا شيه اليه هذا غفلة وعنق انت تؤذيه ليلا ونهارا للجار؟ ثم تتوقع منه حسن المعاملة فلا تستغفر الله سبحانه وتعالى فهو اعظم من الجهل ومن غيره. نعم. وقال بعض - 00:38:49

العلماء من قطع عضوا منك في الدنيا بسرقة ثلاثة دراهم لا تأمن ان تكون عقوبته في الآخرة على نحو هذا. ماذا ماذا يعني هذا الكلام اه ياشيخ اسامه اه يعني ايش يقول يعني ما معنى هذه العبارة - 00:39:00

يعني احسنت اذا كان الله قطع يدا بثلاثة دراهم فقط. يسموه هذا نصاب السرقة اقل شي تقطع فيه اليك كم؟ ثلاثة دراهم اذا كان الله قطع عضوا منك بثلاثة دراهم فلا تأمن ان يقطع عنقك يوم القيمة - 00:39:16

عليك ان تخاف من الله لأن الله نعم غفور رحيم. لكن يفشل من لا يأتيك بنصوص العذاب. يفشل من لا يعرفك بسخط الله وشدة عقابي اقرأ كلام النصين حتى تعرف البوصلة. نعم. وقيل للحسن رحمة الله الحسن البصري نعم. نراك طويل البكاء. فقال اخاف ان يطرحني - 00:39:31

في النار ولا يبالي. وكان يقول ان قوما الهتهم امانى المغفرة حتى خرجوا من الدنيا بغير توبة. يقول احدهم لاني احسن於 الطن بربى وكذب لو احسن於 الطن لاحسن العمل. والله هذه عبارة تشبه عبارات الانبياء من كلام الحسن البصري - 00:39:51

لو يعطيك مشكلة لكثير من الناس اعد العبارة شف كلام الحسن البصري الذي يقولون هذا الرجل رضع من سيدتنا او كان يلتهي بشيء سيدتنا من ام سلمة احسنتم فقيل كان كلامه يشبه كلام الانبياء في الحكمة. شف بعطيك اشكالية النفوس البشرية. اعد العبارة. نعم. وكان - 00:40:07

يقول رحمة الله ان قوما الهتهم امانى قوما الهتهم امانى المغفرة. يعني هو في الدنيا يسوف. يفعل المعصية بقول لك بكرة بتوب غدا ان شاء الله. العمر ما زال معك. ما زلت في ريعان الشباب. الهتهم امانى المغفرة. نعم. قال حتى خرجوا من الدنيا بغير توبة - 00:40:26

مسكين يسوف يسوف حتى جاءته المنية في لحظة لم يكن يتوقعها واحترمه ملك الموت. في لحظة لم يكن فيها على حسبان. حدث سير غرق في اه مسبح اي شيء من ذلك. جاءته المنية وهو غير مستعد - 00:40:46

نعم يقول احدهم لاني احسن於 الطن بربى وكذب لو يقول لماذا تسوى في التوبة؟ قال انا احسن於 الطن بالله انه ربنا رح يعطياني فرصة اني اعدل ملف قبل الموت واصلح اوراقي فبالتالي خليني في فترة الشباب اخد اريحيتي في الحرام - 00:41:01

ربنا عز وجل غفور رحيم ورح يمنعني من له احد عند الله بهذه الثقة يعني؟ يتكلم بهذه الثقة الا الانسان المغفور. نعم. قال رحمة الله كذب لو احسن於 الطن لاحسن - 00:41:18

العمل نعم وسائل الرجل الحسن رحمة الله فقال يا ابا سعيد كيف نصنع بمحالسة اقوام يخوفونا حتى تكاد تقاد قلوبنا تطير. فقال والله لان تصبح اقواما يخوفونك حتى تدرك امنا خير لك تقول لك ياشيخ يعني خلينا من نصوص الخوف خلينا دائما في النصوص ايش؟ المغفرة والرحمة - 00:41:28

والرجاء فالحسن البصري سئل هذا السؤال يعني يا امام ماذا تقول في اقوام دائما يحدثوننا بنصوص التخويف يخوفوننا من غضب الله ومقت الله. فانظروا اجابة الحسن البصري. ماذا قال؟ نعم. فقال رحمة الله والله لان تصبح اقواما يخوفونك حتى تدرك امنا - 00:41:48

خير لك من ان تصبح اقواما يؤمنونك حتى تلتحق المخاوف. شوف الكلام الفخم اسحب واحد يضل يخوفك حتى يوصلك لبر الامان. احسن ما تصحى بواحد يضحكوا عليك يقول لك امورك طيبة. لا ان شاء الله الامر بخير. ان شاء الله رحمة الله واسعة واخر شيء تجد نفسك في قعر جهنم - 00:42:05

تجد نفسك ايها احسن شخص يبقى يخوفك حتى يوصلك الى بر الامان ولا شخص يعطيك الامان المكذوب حتى تقع في قعر جهنم؟ ايها تفضل لا انا افضل العاقل طبعا يفضلني الاول. خوفني وخليني على استعداد حتى اصل الى الله بامان. خير من انسان بضلله يقول لي ان الله غفور رحيم - 00:42:22

هي ما مشكلة لو عصيت لو حكست مع هاي البنت لو صاحبت فلانة لو نظرتني هاي مشكلة ان الله غفور رحيم امني. فإذا أنا أجد نفسني يوم القيمة خل والوطاب من الحسن - [00:42:42](#)

والعياذ بالله. نعم. وقد ثبت في الصحيحين من حديث اسامة بن زيد قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يجاوب الرجل يوم القيمة فيلقى في النار فتندلق اقطاب بطنه فيدور في النار كما يدور قتاب بطنه اي امعاؤه. نعم. قال فيدور فيدور في النار كما يدور الحمار برحاه. هذا الرجل - [00:42:52](#)

السيء الذي كان في الدنيا الظاهر من اهل الخير والصلاح ومن طلاب العلم ومن الاعظين والناصحين. لما القى في النار شوفوا هذا المشهد الكريه. امعاؤه خرجت من بطنه ويدور بها كما يدور الحمار بالراحة - [00:43:12](#)

ما مشكلة هذا الشخص؟ نعم. قال فيطوف به اهل النار فيقولون يا فلان ما اصابك الم تكن تأمرنا بالمعروف وتنهانا عن المنكر؟ الم تكن ذاك الشيخ الواعظ الا على قبل جمع والمنابر و كنت تحصل لايكات ما شاء الله عمما طلبه الفيسبوك. ابكيتنا من خشية الله. لماذا انت اول من سعرت به النار ونراك في هذه الحالة الكريهة - [00:43:28](#)

بالله نعم فيقول كنت امركم بالمعروف ولا اتيه وانه لكم عن المنكر واتيه. استعد بالله يا طالب العلم من هذه الحالة هيك نقول دائما اخواني التصدر العلمي ليس يعني مكتبا على كل الجهات - [00:43:48](#)

التصدر العلمي ليس مكتبا على كل الجهات بل هو مسؤولية خطيرة امام الله سبحانه وتعالى ما اسميه مسؤولية الكلمة. الكلام سهل تجلس وتتكلم للصبح سهل الكلام لكن العبرة بالفعل العبرة في الميدان. اما الكلام فكلنا قد نحسن ذلك. قد يصفط الكلمات وقد يأتي بالمشاعر وقد نحسن ترتيب الخطاب لكن النبي صلى الله عليه وسلم حذرنا في اخر - [00:44:01](#)

الزمان من كل منافق عليم اللسان. انسان يحسن الكلام والوعظ والتذكرة ويبكي النفوس ويجمع الحضور ولكنه في قلبه والعياذ بالله ها كعوب الذئاب. قلوبهم قلوب الذئاب يأمر بالمعروف ولا يأتي - [00:44:26](#)

وينهى عن المنكر ويأتي يأمر الناس بغض البصر وهو ينظر للحرام. يأمر الناس بتقوى الله سبحانه والابتعاد عن المنكرات وهو يبادرها. هذا والعياذ بالله من اسوأ الحال. نعم. قال رحمة الله وذكر الامام احمد من حديث ابي رافع قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبقيع فقال اف لك. فظننت انه - [00:44:41](#)

يريدني؟ قال لا ولكن هذا قبر فلان بعثته ساعيا الى ال فلان فغل نمرة فدرع الان مثلها من نار. وفي مسنه ايضا من حديث انس بن مالك ربما في خمسة صفحات متتالية سيعطيك نصوص كلها وعيده بالنار حتى يخوفك - [00:45:01](#)

ويخبرك ان الله كما وعد بالجنة خوف بالنار. الان كل هذه احاديث نقرأها سريعا تدل على اصل عام وهي ان الشريعة كما جاءت بالترغيب جاءت بالترهيب وكما جاءت بالحث على المصارعة الى جنات النعيم جاءت بالتخويف من دار الجحيم. فينبه الانسان ما يأخذ من الشريعة جزء ويغفل عن جزء. نعم - [00:45:18](#)

قال وفي مسنه ايضا من حديث انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مررت ليلة اسري بي على قوم تقرض شفاههم بمقاريض من نار فقلت - [00:45:37](#)

من هؤلاء؟ قالوا خطباء من امتك من اهل الدنيا كانوا يأمرون الناس بالبر وينسون انفسهم. وفيه ايضا من حديثه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما عرج بي مررت - [00:45:47](#)

المقاريض مثل الكمامات والعياذ بالله مثل الكمامات. نعم. فقال صلى الله عليه وسلم لما عرج بي مررت بقوم لهم اظفار من نحاس يخمشون بها وجوههم صدورهم. فقلت من هؤلاء يا جبريل؟ فقال هؤلاء الذين يأكلون لحوم الناس ويعقون في اعراضهم. وفيه ايضا عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يكثر ان يقول يا مقلب - [00:45:57](#)

القلوب والابصار ثبت قلبي على دينك. فقلنا يا رسول الله امنا بك وبما جئت به فهل تخاف علينا؟ قال نعم ان القلوب بين اصبعين من اصابع الله يقلبها كيف شاء. وفيها - [00:46:17](#)

عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لجبريل ما لي لم ارى ميكائيل ضاحكا قط؟ قال ما ضحك منذ خلقت النار. وفي صحيح

مسلم عنه قال قال رسول الله صلى الله - 00:46:27

عليه وسلم يؤتى بانعم اهل الدنيا من اهل النار فيصبع في النار صبغة ثم يقال له يا ابن ادم هل رأيت خيراً قط؟ هل مر بك نعيم قط؟  
يقول لا والله يا رب ويؤتى - 00:46:37

بashed الناس بؤساً في الدنيا من اهل الجنة فيصبع في الجنة صبغة. فيقال له يا ابن ادم هل رأيت بؤساً قط؟ هل مر بك شدة قط؟  
فيقول لا والله يا رب ما مر بي بؤس قط ولا - 00:46:47

رأيت شدة قط. وفي المسند من حديث البراء بن عازب رضي الله عنه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة رجل  
من الانصار. فانتهينا الى القبر ولما يلحد. فجلس - 00:46:57

رسول الله صلى الله عليه لم يحفر بعد لم تصنع له حفرة اللحم. كانوا ما زالوا يجهزونها. نعم. فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وجلسنا حوله كان على رؤوسنا الطير. وفي يده عود ينكت به في الأرض - 00:47:07

رفع رأسه فقال استعينوا بالله من عذاب القبر مرتين او ثلاثة ثم قال ان العبد المؤمن اذا كان في انقطاع من الدنيا واقبال من الآخرة  
نزل اليه ملائكة من السماء بيض - 00:47:21

كان وجوههم الشمس معهم كفن من اكفان اهل الجنة وحنوط من حنوط الجنة. حتى يجلسوا منه مد البصر. ثم يجيء ملك الموت  
حتى يجلس عند رأسه فيقول اخرجوا  
القطرة من في السقاء فياخذها فاذا اخذها لم يدعوها - 00:47:31

في يده طرفة عين حتى يأخذوها فيجعلوها في ذلك الكفن وفي ذلك الحنوط ويخرج منها كاطيب نفحة مسك وجدت على وجه  
الارض فيصعدون بها فلا يمرون بها على من الملائكة الا قالوا ما هذه الروح الطيبة؟ فيقولون روح فلان ابن فلان باحسن اسمائه التي  
كانوا يسمونه بها في الدنيا فيستفسرون له فيفتح له - 00:47:51

نشيئه من كل سماء مقربوها الى السماء التي تليها حتى ينتهي بها الى السماء السابعة. قال فيقول الله عز وجل اكتبوا كتاب عبدي  
في عليين واعيدهم الى الارض فاني منها خلقتهم وفيها اعيدهم ومنها اخرجهم تارة اخرى. فقال فتعداد روحه الى الارض فيأتيه ملكان  
فيجلسانه فيقولان له من ربك؟ فيقول رب الله عز وجل - 00:48:11

فيقول ان له ما دينك؟ فيقول ديني الاسلام. فيقولان له ما هذا الرجل الذي بعث فيكم؟ فيقول هو محمد رسول الله صلى الله عليه  
وسلم. فيقول ان له وما علمك؟ فيقول - 00:48:31

قرأت كتاب الله عز وجل فامنت به وصدقت. فينادي منادي من السماء ان صدق عبدي فافرشه له من الجنة. والبسوه من الجنة  
وافتتحوا له بابا الى الجنة. قال فيأتיהם روحها وطبيتها ويفسح له في قبره مد بصره. قال ويأتيه رجل من رجل حسن الوجه. حسن  
الثياب طيب الريح. فيقول ابشر بالذي يسرك - 00:48:41

هذا يومك الذي كتت توعد فيقول له من انت فوجهك الوجه الذي يجيء بالخير؟ فيقول انا عملك الصالح فيقول رب اقم الساعة رب  
اقم الساعة حتى ارجع الى اهلي وماله. قال وان العبد الكافر اذا كان في انقطاع من الدنيا واقبال من الآخرة - 00:49:01

هاظا موطن الشاهد في الحديث اللي هو حادث الرعب ذكره نعم. قال نزل اليه ملائكة من السماء سود الوجه معهم النسور معهم  
المسوح. فاجلسوا هذا كساء من الشعر. نعم يجلسون منه الكفن يعني كفن تأتي به الملائكة. نعم. قال فيجلسون منه مد البصر ثم يجيء  
ملك الموت حتى يجلس عند رأسه فيقول ايتها النفس الخبيثة اخرجي الى سخط من - 00:49:16

والله وغضب. قال فتفرق في جسده فينتزعها كما ينتزع السفود من الصوف المبتل. فياخذها فاذا اخذها لم يدعوه. كما تنزع حديدة  
الطفل مبتلى وهي الحديد التي تشوی عليها اللحم كان العرب تسميتها سفودا - 00:49:38

تعرف هذه التي تقلب عليها الدجاج على النار والعياذ بالله. في المطاعم هذه يسمى زفوت. نعم. قال فياخذها فاذا اخذها لم يدعوها  
في يده طرفة عين حتى يجعلونها في تلك المسحوح - 00:49:54

ويخرج منها كأنتن ريح حيفة وجدت على وجه الارض فيصعدون بها. فلا يمرون بها على ملأ من الملائكة الا قالوا ما هذه الروح

الخبثة؟ فيقول رح فلان ابن فلان اقبح اسمائه التي كان يسمى بها في الدنيا ويستفتح فلا يفتح له ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تفتح لهم ابواب السماء ولا يدخلون الجنة - 00:50:04

حتى يلجا الجمل حتى يلج الجمل في سم الخياط. يقول الله عز وجل اكتبوا كتابه في سجين في الارض السفل فتطرح روحه طرحا ثم قرأ. ومن من يشرك بالله فكأنما خر من السماء فتختطفه الطير او تهوي به الريح في مكان سحيق. فتعاد روحه في جسده ويأتيه ملكان فيجلسانه - 00:50:24

يقول ان له من ربك؟ فيقول ها ها لا ادري. فيقول ان له ما دينك؟ فيقول ها ها لا ادري. فيقول ان له ما هذا الرجل الذي بعث فيكم؟ فيقول ها ها لا ادري. في نادي - 00:50:44

نادي من السماء ان كذب عبدي فافرثوا له من النار وافتتحوا له بابا الى النار فيأتيه من حرها وسمومها ويضيق عليه قبره وحتى تختلف فيه اضلاعه ويأتيه رجل قبيح الوجه قبيح الثياب ممك النار. اضلاعه في بعضها البعض. من شدة الضب نعم. الا ويأتيه رجل قبيح الوجه قبيح الثياب منتن الريح فيقول ابشر - 00:50:54

بالي يسوك هذا يومك الذي كنت توعد فيقول ومن انت؟ فوجهك الوجه الذي يجبي بالشر. فيقول انا عملك الخبيث. فيقول ربى لا تقم الساعة. وفي لفظ لاحمد ايضا ثم يقيد له اعمى اصم ابكم في يده مربزة لو ضرب بها جبلا كان معه يعني ملك - 00:51:14 اعم واصم وابكم هذا صفة هذا الملك يعني لا يستقبل اي احد وفي يده مطرقة من حديد. نعم. قال لو ضرب بها جبلا كان ترابا ثم يعيده الله عز وجل كما كان فيضره ضربة اخرى فيصبح صيحة يسمعها كل شيء الا الثقلين - 00:51:30 قال البراء ثم يفتح له باب الى النار ويمد له من فراش النار. قال وفي المسند ايضا عنه قال بينما نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. اذ اذ - 00:51:46

اتصل بجماعة فقال علام اجتمع هؤلاء؟ قيل على قبر يحفرونه ففزع رسول الله صلى الله عليه وسلم فبدر بين يدي اصحابه مسرعا حتى انتهى الى القبر فجثا على ركبته فاستقبلته بين يديه لانظر ما يصنع فبكى حتى بل الشرى من دموعه ثم اقبل علينا صلى الله عليه وسلم فقال اي اخواني لمثل هذا اليوم فاعدوا - 00:51:56

وفي المسند من حديث بريدة قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يخاف حتى النبي عليه الصلاة والسلام كان يخاف لمثل هذا اليوم فاعدوا - 00:52:16 هذا الذي يريد ابن القيم ان يؤصله الان فيك عليك ان تخاف بدون خوف لن تستطيع معالجة ملف الذنوب والمعاصي ولابد تقرأ النصوص التي تخوفك من الله ومن سخطه. وتنتظر ان هذه النصوص قد تسقط عليك انت قبل ان تسقط على ابي جهل وغيره من الكفرة - 00:52:27

تخيل انك يمكن ان تسقط عليك انت فتخاف وتخشى من الله. نعم قال وفي المسند من حديث بريدة قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فنادي ثلاث مرات يا ايها الناس اتدرون ما مثلي ومثلكم؟ قالوا الله ورسوله اعلم - 00:52:44 وقال انما مثلي ومثلكم مثل قوم خافوا عدوا يأتיהם فبعثوا رجلا يتراهى لهم فابصر العدو فا قبل لينذرهم وخشى ان يدركه العدو قبل ان ينذر قومه فاقوى ثوبه ايها الناس اوتيتم ثلاث مرات. وفي صحيح مسلم من حديث جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. حديثا يعني جاءكم العذاب فانتبهوا ما معنى - 00:53:01

اوتيتم ان اتاكم المخوف النار يوم القيمة وهذه الامور. فانتبهوا واعدوا العدة. نعم. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل مسکر حرام وان على الله عز وجل عهدا لمن شرب - 00:53:21

المسكراة ان يسقيه من طينة الخبال. قيل وما طينة الخبال؟ قال عرق اهل النار او عصارة اهل النار. هذا وعید لمن يشربون مسکرات حتى من من ينسبوا الى الاسلام نعم. قال وفي المسند ايضا من حديث ابي ذريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارى ما لا ترون واسمع ما لا تسمعون. اطت السماء وحق لها ان تنتط ما في - 00:53:32

فيها موضع صوت الشيء عندما يثقل تعرف الشيء لم يكن ثقيل. مش بيطلع صوت قطبيط. لما تكون انت وضعت عليه شيء ثقيل يسمع

له صوت قطيف. معنى ان السماء ثقلت - 00:53:52

نعم. قال ما فيها موضوع اربع اصابع الا وعليه ملك ساجد. لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيرتم كثيرا. وما تلذتم بالنساء على الفرش ولخرجتم فالصعودات تجأرون الى الله عز وجل. اذا النبي عليه الصلاة والسلام كان يخوف اصحابه - 00:54:02

لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيرتم كثيرا ولماذا لذتم بالنساء على الفرش حتى نسائك الحال عليك لما تلذت بها؟ بسبب ما يعلمه صلى الله عليه وسلم من شدة عقاب الله وعذاب الله وكثرة من يدخل النار - 00:54:17

يوم القيمة وكثرة من يدخل النار يوم القيمة. نعم قال ابو ذر والله لوددت اني شجرة تعبد. وفي المسند ايضا من حديث حذيفة. يا ليتنى لم اكن انسانا. يا ليتنى كنت شجرة. الناس تعذبها اي تقطع منها وتحتطلب - 00:54:33

بدلا من ان اكون انسانا واتعرض لمثل هذا الوعيد الشديد. اه. قال وفي المسند ايضا من حديث حذيفة قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة. فلما انتهينا الى القبر - 00:54:47

على ساقيه وجعله يردد بصره فيه ثم قال يضغط المؤمن فيه ضغطة تزول منها حمائه ويملأ على الكافر نارا والحمائر عروق الانثيين وفي ايضا من حديث جابر رضي الله عنه الخصيتين - 00:54:57

قال وفي المسند ايضا من حديث جابر رضي الله عنه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى سعد بن معاذ حين توفي فلما صلى عليه صلى الله رسول الله صلى الله عليه وسلم ووضع في قبره - 00:55:09

سوى عليه سبح رسول الله صلى الله عليه وسلم فسبحنا طويلا ثم كبر فكبربنا فقيل يا رسول الله لم سبحت ثم كبرت؟ فقال لقد تضايق على هذا العبد صالح قبره حتى فرج الله عنه. وفي صحيح البخاري على هذا العبد صالح - 00:55:19

اسأل الله ان يفرج عنا يا اخوانى هذا عبد النبي صلى الله عليه وسلم شهد له بالصلاح ومع ذلك تضايق عليه قبره حتى فرج الله عنه فكما قال النبي صلى الله عليه وسلم لمثل هذه القبور فاعدوا - 00:55:35

ولمثل تلك اللحظات الصعبة على الانسان ان يجهز ملفات الحياة الدنيا تطوى سريعا والاعمار تذهب الماء سيدهب والشهوات ستدهب والحراب سيدهب. والنساء سيدهبون وكل شيء سيدهب ولن يبقى الا عملك الذي عملته. فلمثل - 00:55:48

لهذا اليوم فاعدوا فان الصالحين يشدد عليهم في قبورهم فما بالك بمن هو كحالنا نسأل الله العفو والعافية. امين. قال وفي صحيح البخاري من حديث ابي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وضعت الجنازة واحتملها الرجال على اعناقهم فان كانت صالحة قالت قدموني وان كانت غير صالحة - 00:56:03

قالت يا ويلها اين تذهبون بها؟ يسمع صوتها كل شيء الا الانسان ولو سمعها الانسان لصعق. وفي مسند احمد من حديث ابي امامه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله - 00:56:23

عليه وسلم تدنو الشمس يوم القيمة على قدر ميل ويزاد في حرها كذا وكذا تغلي منها الرؤوس كما تغلو القدور يعرقون فيها على قدر خطاياهم منهم من يبلغ الى كعبه - 00:56:33

ومنهم من يبلغ الى ساقيه ومنهم من يبلغ الى وسطه ومنهم من يلجمه العرق. وفيه عن ابن عباس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كيف انتم وصاحب القرن قد - 00:56:43

رقم القرن وحتى صاحب القرن اخذ البوق يعني استعدادا للنفح بالسور. نعم. قال وحنى جبهته يسمع متى يؤمر فينفح. فقال اصحابه كيف نقول؟ قال قولوا حسبنا الله ونعم الوكيل على - 00:56:53

الله توكلنا وفي المسند ايضا عن ابن عمر رضي الله عنه يرفعه من تعظم في نفسه او اغتال في مشيته لقي الله وهو عليه غضبان. وفي الصحيحين عنه قال قال رسول الله صلى - 00:57:07

الله عليه وسلم ان المصورين يعذبون يوم القيمة ويقالوا لهم احيوا ما خلقتهم وفيهما ايضا عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ان احدكم اذا مات عرض عليه مقعدة الغداة والعشي ان كان من اهل الجنة فمن اهل الجنة وان كان من اهل النار فمن اهل النار. فيقال هذا مقعدك حتى يبعثك الله عز وجل يوم القيمة. وفيهما ايضا عنه عن النبي صلى الله - 00:57:17

عليه وسلم اذا اصغر اهل الجنة في الجنة واهل النار في النار جياب الموت حتى يوقف بين الجنة والنار ثم يذبح ثم ينادي مناد يا اهل الجنة خلود فلا موت ويا اهل النار - 00:57:37

خلود فلا موت فيزداد اهل الجنة فرحا الى فررحمهم ويزداد اهل النار حزنا الى حزنهم. وفي المسند عنه قال من اشتري ثوبا بعشرة دراهم فيها حرام لم يقبل الله له صلاة ما دام عليه. ثم ادخل اصبعيه في اذنيه ثم قال صمتا ان لم اكن سمعت ان النبي صلى الله عليه وسلم يقوله. وفيه عن عبد الله - 00:57:47

ابن عمرو رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من ترك الصلاة سكرا مرة واحدة فكأنما كانت له الدنيا وما عليها فسلبها. ومن ترك الصلاة سكرا اربع مرات - 00:58:07

كان حقا على الله ان يسوقه طينة الخبال. قيل وما طينة الخبال يا رسول الله؟ قال عصارة اهل جهنم. وفيه غيظ عنه مرفوعة. من شرب الخمر مرة لم تقبل له صلاة - 00:58:17

اربعين صباحا فان تاب الله عليه فان عاد لم يقبل الله له صلاة اربعين صباحا. فان تاب تاب الله عليه فلا ادرى في الثالثة او في الرابعة قال فان عاد كان حقا على الله ان - 00:58:27

ليسقيه من ردة الخبال يوم القيمة. وفي المسند ايضا من حديث ابي موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات مدمدا للخمر سقاوه الله من نهر الغوطة. قيل وما - 00:58:37

نهر الغوطة قال نهر يجري من فروج المومسات يؤذى اهل النار ريح فروجهن زانيات العاهرات نعم. قال وفيه ايضا عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرض الناس يوم القيمة ثلاث عرضات. فاما عضتان فجدال ومعاذير. واما الثالث فعند ذلك تطير - 00:58:47

صحف في الابدي فاخذ بيده او اخذ بشماله. وفي المسند ايضا من حديث بينهم وبين الله سبحانه يجادلهم الله ويوقفهم على اعمالهم فيحاولون الاعتذار وبعد ذلك تتطاير الصحف. نعم. قال وفي المسند ايضا من حديث ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه - 00:59:04

وسلم قال ايامكم ومحقرات الذنوب فانهن يجتمعن على الرجل حتى يهلكن وضرب لهن ايادك انك تستحرق ذنبك ايادك ومحقرات الذنوب نظرة كلمة شيء حرام يعني بعض الناس يعني يستقل يقول لك هذه معصية بسيطة يا شيخ صغير. ما في شيء صغير - 00:59:21 عليك ان تعظم الله سبحانه وتعالى. لا يوجد معصية صغيرة. ينتبه الانسان من حيث الوقور في القلب. نعم. يقسمون المعاصي لصغرائ وكبار لكن هل انت ايمانيا وسلوكيا لا ينبغي ان تستقل اي معصية تفعلها لانها قد تكون فاتحة لباب من الشر لا يغلق عليك. ايامكم ومحقرات الذنوب - 00:59:39

هذه النصيحة. نعم. قال وضرب لهن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثلا كمثال قومهن شف الحديث يجتمعن على الرجل حتى يهلكنا نظرة من هون كلمة من هون عاملة من هون شغالة من هون تجتمع عليك فتجدها يوم القيمة كجبار تهامة - 00:59:59 لا تستقل لا تقول انها صغيرة لا ما في شيء صغير في الاعتداء على حقوق الله سبحانه وتعالى. نعم قال وضرب لهن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثلا كمثال قوم نزلوا ارض فلاته فحضر صنيع يعني ارض منبسطة كالصحراء نعم. قال فحضر صنيع - 01:00:18 القوم يجعل الرجل ينطلق فيجيء بالعود والرجل يجيء بالعود حتى جمعوا سوادا واجروا نارا. القوم يعني ارادوا ان يصنعوا طعاما. ارادوا القوم ان يصنعوا طعاما فاصبحوا عاورونا فيما بينهم لاشعال النار كل شخص يأتي بحطبة من عنده. نعم. قال حتى جمعوا سوادا واجروا نارا وانضجوا ما قذفوا فيها. قال وفي الصحيح - 01:00:35

من حديث ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يضرب الجسر على جهنم فاكون اول من يجوز. مراد تشبيه محقرات الذنوب بهذه القضية. انه كيف الان لو كل شخص من - 01:00:55

عشرين او ثلاثين كل شخص اتي بغضين ثلاث ماذا سيصبح كومة كبيرة من الحطب صحيح وتشتعل نارا كذلك محقرات الذنوب. من هنا نظرة ومن هنا كلمة ومن هنا موقف ومن هنا تجتمع كما يجتمع هذا الحطب - 01:01:05

تشتعل عليك نارا والعياذ بالله. نعم. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يضرب الجسر على جهنم فاكون اول من يجوز. ودعوى الرسل يومئذ اللهم سلم سلم وعلى افتبيه كلاريب مثل شوك السعدان تقطف الناس باعمالهم فمنهم الموتى التي تصلح عليها الشافيون من المعاصر - 01:01:19

هذا يتعرفوا الطالب الذي يشوى عليه او تسلخ عليه الشيء. نعم. قال فمنهم الموثق بعمله ومنهم المجرد ثم ينجو. حتى اذا فرغ الله من القضاء بين العباد واراد ان يخرج من - 01:01:37

النار من اراد ان يرحم من كان يشهد من كان يشهد ان لا اله الا الله امر الملائكة ان يخرجوهم فيعرفونهم بعلامة اثار السجود وحرم الله على النار ان تأكل من ابن ادم اثر السجود فيخرجونهم قد امتحنوا فيصب عليهم من ماء يقال له ماء الحياة فينبتون نبات الحبة في حميد السيل. وفي - 01:01:47

صحيح مسلم عنه قال سمعت رسول الله ما تنبت الحبة التي تكون على جنبي السيل السيل عندما يأتي يروي الحبوب التي تكون على جنبيه وهذه تنمو نموا جيدا لكثره ما يأتي عليها من السيول. فالمراد حميم السيل اي ما يكون على جنبي السيل ممره - 01:02:07

نعم. قال وفي صحيح مسلم عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اول الناس يقضى فيه يوم القيمة ثلاثة رجال استشهد فاتي به فعرفه نعمه فعرفها فقال ما عملت فيها؟ قال قاتلت فيك حتى قتلت قال كذبت ولكن قاتلت ليقال هو جريء. فقد قيل ثم امر به فسحب على وجهه حتى القى في النار - 01:02:24

ورجل تعلم العلم وعلمه وقرأ القرآن فاوتى به فعرفه نعمه فعرفها فقال ما عملت فيها؟ قال تعلمت فيك العلم وعلمه وقرأت في القرآن فقالت كذبت ولكنك تعلمت ليقال هو عالم فقد قيل وقرأت القرآن ليقال هو قارئ فقد قيل ثم امر به فسحب على وجهه حتى القى في النار. وفي لفظ هؤلاء اول - 01:02:44

خلق الله تسرع بهم النار يوم القيمة. هذا يدل ان المسلم عليه ان يخاف احبابه. اذا كان اول من تسرع به النار مجاهد استشهد وطالب علم وقارئ قرآن فما بالك بمن بعد ذلك - 01:03:04

فما بالك من بعد ذلك اذا كان هؤلاء اول من تسرع بهم النار لعدم صدق نوایاهم. وعدم اخلاصهم لله فاياك انك تتق بنفسك زيادة عن اللزوم. واياك انك تعتقد نفسك في منجا وفي مأمن من هذا الحال عليك ان تخاف. نعم. قال رحمة الله تعالى وسمعت شيخ الاسلام ابن تيمية يقول كما ان خير الناس الانبياء - 01:03:15

فسر الناس من تشبه بهم يوهم انه منهم وليس منهم. فخير الناس بعدهم العلماء والشهداء والصديقون والمخلصون. وشر الناس من تشبه بهم يوهم انه من وليس منهم يريد ان يخبرك شيخ الاسلام ابن تيمية ان الانسان قد يكون في ظاهره في صلاح وفي باطنه شيطان - 01:03:35

عند الله سبحانه وتعالى. فيقول شيخ الاسلام اذا كان خير الناس الانبياء فأسوأ الناس من تصنع صنيعهم واوهم الناس انه على اخلاق الانبياء وهو ليس اليه كذاك؟ كدعاة آآ الذين يظهرون انهم على خير وصلاح وهم عندهم قلوب الذئاب. فهذا معنى قوله فشر الناس من تشبه بهم اي من - 01:03:52

جعل نفسه عالما وهو كاذب في الباطن. او طالب علم وهو غير صادق في داخله او من اهل الولاية والصلاح. وسيدنا الشيخ وهو في النهاية من اهل الفسق والفحوج والخنا في باطنه. فهؤلاء اصلا هم عليهم ان يخافوا قبل غيرهم. يعني قبل هذا الذي تراه في الاماكن المنكرات الظاهرة هذا طالب - 01:04:12

العلم الذي يسر في خلواته المعصية لله عليه ان يخاف اكثر من يجاهر بالمعاصي عليه ان يخاف اكثر من يجاهر بالمعاصي. طبعا بشرط ان يكون هذا الطالب يستمرى المعصية ولا يبالي - 01:04:32

فرق بين طالب علم عنده معاصي وكلنا ذلك ويسعى ان يجاهد ليتخلص منها. ومن طالب علم يظهر للناس الصلاح وفي باطنه شيطان وفي باطنه من اهل الفجور هذا مصيبته اصعب من يعظم المعاصي جهارا. انه الذي يفعل المعاصي جهارا مكشوف امره ما حدا ينفر

يُنام في المراقص والملاهي، لا يرضه أنت عليك ان تخاف - 01:05:05

فقط الذين في المراقص والملاهي يخافون وانت في مأمن. انا واياك علينا ان نخاف اكثر منهم. ولا نأمن مكر الله سبحانه وتعالى. نعم قال رحمة الله وفي صحيح البخاري من حديث ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من كانت عنده لأخيه مظلمة او عرض فليأتاه فليستحلها منه قبل ان يؤخذ - 01:05:25

ليس عنده دينار ولا درهم فان كانت له حسنات اخذ من حسناته فاعطيها هذا والا اخذ من سيئات هذا فطرحت عليه ثم طرح في النار. وفي الصحيح من حديث ابي هريرة - 01:05:45

رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أخذ شبرا من الأرض بغير حقه خسف به يوم القيمة إلى سبع أراضين. وفي الصحيحين عنه وفي الصحيحين عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ناركم هذه الذي يوقد بنو ادم جزء من سبعين جزءا من نار جهنم قالوا والله ان كانت لكافية قال فانها - 01:05:55

لقد فضلت عليها بتسعة وستين جزءاً كلهن مثل حرها. يا رسول الله لو كانت نار الآخرة فقط بنار الدنيا لكان ذلك كافية فقال فما بالكم ان نار الآخرة اعلى من نار الدنيا بتسعة وستين جزءاً. ونار الدنيا فقط هي جزء من تلك الاجزاء. نعم. قال وفي المسند عن معاذ قال -

01:06:14

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا تشرك بالله شيئاً وإن قتلت او حرقـت ولا قال وإن امرـاك ان تخرج من اهـلك ومالك ولا تترـك صلاة مكتـوبة مـتعـمـداً فقد بـرـئـتـ منـهـ ذـمـةـ اللهـ ولا تـشـرـبـ خـمـراـ فـانـهـ رـأـسـ كـلـ فـاحـشـةـ وـإـيـاكـ وـالـمـعـصـيـةـ - 01:06:32

ان المعصية تحل سخط الله والاحاديث في هذا الباب اضعاف انتهت من سرد جملة الاحاديث ويعطيك الخلاصة يقول لك  
والاحاديث في باب الوعيد والتخويف كثيرة جدا عليك ان تستقريرها لذلك الامام المنذري صنف كتاب ماذا - [01:06:52](#)

الترغيب والترهيب جماعة فيه الاحاديث التي في الترغيب والاحاديث التي في الترهيب حتى يعطيك توازن في قراءتك للنصوص الشرعية. نعم. قال والاحاديث في هذا الباب اضعاف اضعاف ما ذكرنا. فلا ينبغي لمن نصح نفسه - [01:07:09](#)

من يتعامي عنها ويرسل نفسه في المعاصي ويتعلق بحسن الرجاء وحسن الظن. نعم. قال ابو الوفاء ابن عقيم رحمة الله احذره ولا تغتر به. فإنه قطع اليد في ثلاثة دراهم وجلد الحد في مثل رأس الابرة من الخمر. وقد دخلت المرأة النار في هرة واشتعلت الشملة نارا على من غلها وقد قتل شهيد. امور بسيطة الان في - [01:07:22](#)

المسكر ستجلد عليها في الدنيا في حكم الله اربعين او ثمانين جلدة على الخلاف. فالذى - 01:07:42

تعليق فقط بنصوص الرجاء. هذه منهجية خاطئة - 01:07:58

صنم لا يجوزه احد حتى يقرب له شبيتا. فقالوا لاحدهما قرب فقال ليس - 01:08:11

عند شيعه قال اقرب ولو ذبابا فخلوا سبيله فدخل النار وقالوا لآخر قرب فقال ما كنت لاقرب واحد شيئا من دون الله عز وجل فضرموا عنقه فدخل الجنة وهذه الكلمة الواحدة دخل النار لانه قرب ذبابة والثاني - 01:08:31

دخل الجنة لانه ماذا رفض ان يقرب لها. وهذا حمله بعض اهل العلم على انه في الاديان السابقة والشريعة السابقة لم يكن مقبول

الاكراه على الكفر في ديننا لو ان الانسان اكره هذا الكفر - [01:08:45](#)

يكون معذورا عند الله. لكن ذكر بعض اهل العلم في الشرائع السابق لم يقل هذا عذرا لهم. وهذا من تسهيل الله على امة الاسلام. ان الله قال الا من اكره وقلبه مطمئن - [01:08:58](#)

لكن قديما لم يكونوا معذورين عند الله ولو اكره على الكفر وهذا مما شدد الله به علىبني اسرائيل. نعم. قال وهذه الكلمة الواحدة يتكلم بها العبد يهوي بها في النار ابعد ما بين المشرق والمغارب. نعم. قال وربما اتكل بعض المغتربين على ما يرى من نعم الله عليه في الدنيا. وهنا انتقل ابن القيم لجزئية اخرى او مخادعة اخرى للنفس - [01:09:08](#)

وكما قلت الكتاب مليء بهذه الافكار وبصير بقضية مخادعات النفوس. قال بعض الناس يفعل الذنب والمعاصي ويغتر بماذا؟ بنعم الله عليه. والله يا شيخ هي وظيفتي ماشية. والله عملت معصية واليوم الثاني ترقيت في الوظيفة. كان راتبي الف صار الفين. تمام - [01:09:28](#)

هيني بعمل معاصي وما زال الله يمدني وهيني بطلب العلم وما شاء الله الناس بتقول عنى شيخ وتحسبنى وتأتى. تستفتينى. فيقول لك ابن القيم بعض الناس ايضا يخادع نفسه في هذا المجال في قضية - [01:09:46](#)

فماذا؟ يتكل على ان الله ما زال ينعم عليه في الدنيا كل ما فعل معصية النعم بتزداد كل ما دخل في ابواب الحرام الارصدة البنكية بتزداد فهو ايش بيظن نفسه - [01:09:56](#)

على خير وصلاح بقول لك الامور طيبة انت يا مشايخ مشددينها ومثلقين الامور بتخوف الناس زيادة عن اللزوم هاي الله عز وجل يراني على المعاصي ويعطيني فيقول ابن القيم كم من مستدرج بالنعم؟ نعم. قال رحمة الله وربما اتكل بعض المغتربين على ما يروى من نعم الله عليه في الدنيا وانه لا يغير ما به. ويظن ان - [01:10:08](#)

كذلك من محبة الله له وانه يعطيه في الآخرة افضل من ذلك فهذا من الغرور. قال الامام احمد حدثنا تذكر قصة الرجلين واضرب لهم متى الرجالين ان يجعلنا لاحدهما جنتين من اعناب - [01:10:28](#)

وحبناهما بزرع واجعلنا بينهما وحفنا بنخل واجعلنا بينهما زرعت تلك الجنتين انت اكلها ولم تنظم منه شيئا وفجرنا خلاهما نهرا وكان له ثمر. فقال لصاحبها ويحاوره ان اكثرا من كمالا - [01:10:40](#)

واعزوا نفرا ودخل جنته وهو ظالم لنفسه. قال ما اظنك انت بيد هذه ابدا. وما اظن الساعة قائمة. طب اذا قامت؟ قال ولئن رجعت الى ربي لاجدن خيرا منها مقاربا. شف هذه الثقة الزائدة العمباء. يقول لك ابن القيم يحذر الانسان ان يكون حاله كحال هؤلاء. يصر على المعصية فيجد الله يزيد له في العطاء. فيظن انه سيحسن - [01:10:55](#)

خير الدنيا والآخرة وهو مقيم على معاصيه ولا يعرف انه في استدرج الله. نعم. قال الامام احمد ابن غيلان او حدثنا رشدين ابن سعد عن الحرمات ابن عمران التوجيبي عن عقبة ابن عامر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا رأيت الله عز وجل يعطي العبد من الدنيا على معاصيه ما يحب فانما هو استدرج شفحة - [01:11:15](#)

ف اذا رأيت الله يعطي العبد من الدنيا على معاصيه ما يحب. فانما هو استدرج. نعم الحديث قد يكون متكلم فيه لكنها كقاعدة صحيحة عند علماء السلوك بالاتفاق اذا رأيت الانسان يستمرى الذنب والمعاصي - [01:11:35](#)

ومع ذلك الله يفتح عليه في الدنيا فاعلم انه مستدرج فاعلم انه مستدرج نعم. قال ثم تلى قوله عز وجل لو سألك سائل ما هو الدليل؟ شف قواعد السلوك كيف تستخلص من القرآن - [01:11:50](#)

قواعد علم السلوك كيف تستخلص من كتاب الله ما هو الدليل على ان الانسان يمكن ان يفتح الله عليه في الدنيا اكثرا واكثر وهو مقيم على المعاصي؟ قال قوله تعالى. نعم. قال تعالى فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم ابواب كل شيء. اه لما نسوا الدين والتوحيد فتحنا عليهم ابواب كل شيء - [01:12:04](#)

من النعم والخير في هذه الحياة الدنيا حتى نلهيهم اكثرا واكثر. نعم. حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بعثة فاذا هم مبلسون اللسان احبابي قد يمنع من الدنيا ويكون منع الله له من الدنيا صحة. وقد يعطي ويكون العطاء محنـة - [01:12:24](#)

ليس كل عطاء هو منحة. كثير من العطاء يكون محنـة واستدراجاً وبلاه فلا تحزن على شيء فـات. نـعم. وقال بعض السـلف اذا رأـيت الله اـيتـابـعـ عـلـيـكـ نـعـمـهـ وـانـتـ مـقـيمـ عـلـىـ مـعـاصـيـهـ فـاحـذـرـهـ. فـانـمـاـ هوـ اـسـتـدـرـاجـ كـلـهـ تـؤـكـدـ نـفـسـ الـقـاعـدـةـ. شـفـ كـلـامـ السـلـفـ - 01:12:43 مع القرآن والـسـنـةـ كـلـهـ مـتـعـاـضـدـ عـلـىـ تـأـصـيلـ قـوـاعـدـ السـلـوكـ. اذا رـأـيـتـ اللهـ يـاتـابـعـ عـلـيـكـ نـعـمـهـ يـعـنـيـ يـعـطـيـكـ نـعـمـةـ بـعـدـ نـعـمـةـ. وـظـيـفـةـ رـصـيدـ زـوـجـةـ جـمـيـلـةـ حـيـاةـ رـغـيـدـةـ وـانـتـ مـقـيمـ عـلـىـ مـعـاصـيـهـ لـاـ تـرـكـهاـ قـالـ فـاحـذـرـهـ - 01:13:02 فـانـمـاـ هوـ اـسـتـدـرـاجـ مـنـهـ يـسـتـدـرـجـكـ بـهـ وـالـعـيـازـ بـالـلـهـ. نـعـمـ. وـقـدـ قـالـ تـعـالـىـ وـلـوـ اـنـ يـكـوـنـ النـاسـ اـمـةـ وـاحـدـةـ جـعـلـنـاـ لـمـنـ يـكـفـرـ يـكـفـرـ بـالـرـحـمـنـ لـبـيـوـتـهـ سـقـفـاـ مـنـ فـضـةـ وـمـعـارـجـ عـلـيـهاـ يـظـهـرـونـ وـلـبـيـوـتـهـ - 01:13:19 اـبـوـاـبـهـ وـسـرـورـاـ عـلـيـهاـ يـتـكـئـونـ وـزـخـرـفـاـ وـانـ كـلـ ذـلـكـ لـمـاـ مـتـاعـ الـحـيـاةـ الـدـنـيـاـ وـالـاـخـرـةـ عـنـدـ رـبـكـ لـلـمـتـقـيـنـ. هـذـاـ دـلـيـلـ اـنـ اللهـ سـبـحـانـهـ لـوـلـاـ اـرـادـهـ اـنـ يـكـوـنـ النـاسـ عـلـىـ مـنـوـالـ وـاحـدـ فـيـ الـاـرـزـاقـ لـكـانـ سـبـحـانـهـ اـعـطـىـ الـكـافـرـ الـدـنـيـاـ كـلـهـ وـحـرـمـهـ الـمـؤـمـنـ - 01:13:39 فـكـانـ اـعـطـىـ الـكـافـرـ الـدـنـيـاـ كـلـهـ وـحـرـمـهـ الـمـؤـمـنـ. لـيـهـ؟ لـانـ الـدـنـيـاـ لـاـ تـزـنـ عـنـدـ اللهـ جـنـاحـ بـعـوـضـةـ فـاـذـاـ اـعـطـاـكـ اللهـ مـنـهـ فـهـوـ يـعـطـيـكـ مـنـ شـيـءـ لـاـ يـزـنـ عـنـدـهـ شـيـئـاـ اـذـاـ اـعـطـاـكـ اللهـ الـدـنـيـاـ - 01:13:59 بـارـصـدـتـهـ وـنـسـائـهـ وـشـهـوـاتـهـ فـهـوـ يـعـطـيـكـ مـنـ شـيـءـ لـاـ يـزـنـ عـنـدـهـ شـيـئـاـ فـلـاـ تـفـرـحـ بـهـ الـعـاقـلـ لـاـ يـفـرـحـ بـهـ وـانـمـاـ يـفـرـحـ بـمـاـذـاـ؟ اـنـ يـعـطـيـهـ اللهـ الـاـيـمـانـ. يـعـطـيـهـ اللهـ طـلـبـ الـعـلـمـ. مـجـالـسـ الـخـيـرـ. مـعـنـاـهـ اللهـ هـنـاـ يـعـطـيـكـ مـنـ الـاـخـرـةـ. اـمـاـ مـاـ دـمـتـ - 01:14:13 فـقـطـ مـنـ الـدـنـيـاـ فـهـوـ يـعـطـيـكـ مـنـ شـيـءـ لـاـ يـزـنـ عـنـدـهـ شـيـئـاـ وـلـوـ كـانـ يـزـنـ عـنـدـهـ شـيـئـاـ مـاـ سـقـىـ مـنـهـ كـافـرـاـ شـرـيـةـ اـبـدـاـ فـيـنـطـيـ بـهـ الـاـنـسـانـ لـاـ يـفـرـحـ الـاـنـسـانـ بـعـطـاءـ الـدـنـيـاـ فـاـنـهـ الـاـ فـرـحـ الـمـعـقـولـ يـعـنـيـ لـكـنـ اـقـصـدـ الـفـرـحـ الـذـيـ هـوـ بـطـرـ. وـانـ يـظـنـ اـنـهـ عـلـىـ خـيـرـ بـمـجـرـدـ عـطـاءـ الـدـنـيـاـ فـهـذـهـ عـلـامـةـ غـيـرـ مـرـضـيـةـ. نـعـمـ - 01:14:31 قال رـحـمـهـ اللهـ وـقـدـ رـدـ سـبـحـانـهـ عـلـىـ مـنـ يـظـنـ هـذـاـ الـظـنـ بـقـوـلـهـ فـاـمـاـ الـاـنـسـانـ اـذـاـ مـاـ اـبـتـلـاهـ رـبـهـ فـاـكـرـمـهـ وـنـعـمـهـ فـيـقـولـ رـبـيـ اـكـرـمـ وـاـمـاـ اـذـاـ مـاـ اـبـتـلـاهـ فـقـدـرـ عـلـيـهـ رـزـقـهـ فـيـقـولـ رـبـيـ اـهـانـيـ. اـهـ هـذـاـ الـاـنـسـانـ الـجـاـهـلـ بـاـحـكـامـ اللهـ - 01:14:51 وـسـنـةـ اللهـ. يـظـنـ اـنـ اللهـ اـذـاـ وـسـعـ عـلـيـهـ الرـزـقـ اـنـ تـوـسـعـةـ الرـزـقـ رـبـيـ اـكـرـمـاـ. وـاـذـاـ ضـيـقـ عـلـيـهـ رـزـقـهـ يـظـنـ اـنـ تـضـيـقـ الرـزـقـ اـهـانـةـ. وـكـمـ مـنـ عـلـيـهـ رـزـقـهـ مـفـتوـنـ، وـكـمـ مـنـ مـضـيـقـ عـلـيـهـ رـزـقـهـ مـعـافـيـ - 01:15:09 فـالـاـنـسـانـ لـاـ يـحـسـبـ الـاـمـوـرـ مـنـ النـاـحـيـةـ الـدـنـيـوـيـةـ بـتـاتـاـ. وـاـنـمـاـ الـحـسـبـةـ هـيـ الـحـسـبـةـ الـاـيـمـانـيـةـ الـدـاـخـلـيـةـ فـقـطـ. نـعـمـ. قـالـ تـعـالـىـ كـلـاـ بـلـ لـاـ تـكـرـمـونـ اـيـ لـيـسـ كـلـ مـنـ نـعـمـتـهـ وـوـسـعـتـ عـلـيـهـ رـزـقـهـ اـكـوـنـ قـدـ اـكـرـمـتـهـ. وـلـيـسـ كـلـ مـنـ اـبـتـلـيـتـهـ وـضـيـقـتـ عـلـيـهـ رـزـقـهـ وـاـكـوـنـ قـدـ اـهـنـتـهـ. بـلـ اـبـتـلـيـ هـذـاـ بـالـنـعـمـ - 01:15:24 وـاـكـرـمـ هـذـاـ بـالـاـبـتـلـاءـ وـفـيـ الـاـبـتـلـاءـ شـفـ الـكـلـامـ. وـاـكـرـمـ هـذـاـ اللهـ قـدـ يـكـرـمـكـ مـاـ يـبـتـلـيـكـ يـكـرـمـكـ لـمـاـ يـبـتـلـيـكـ حـتـىـ يـوـقـظـكـ فـتـنـتـبـهـ عـلـىـ خطـوـاتـكـ قـبـلـ اـنـ تـأـتـيـهـ الـخـطـىـ بـكـ فـيـ هـذـهـ الـحـيـاةـ. نـعـمـ. وـفـيـ جـامـعـ التـرـمـذـيـ عـنـهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـنـ - 01:15:44 اـنـ اللهـ يـعـطـيـ الـدـنـيـاـ مـنـ يـحـبـ وـمـنـ لـاـ يـحـبـ وـلـاـ يـعـطـيـ الـاـيـمـانـ الـاـ مـنـ يـحـبـ. وـهـذـاـ حـدـيـثـ صـحـيـحـ اـنـ اللهـ يـعـطـيـ الـدـنـيـاـ اـحـبـابـيـ مـنـ يـحـبـ مـنـ لـاـ يـحـبـ وـلـاـ يـعـطـيـ الـاـيـمـانـ الـاـيـمـانـ وـمـسـلـكـ الـاـسـتـقـامـةـ وـمـجـالـسـ الـخـيـرـ وـانـ تـكـوـنـ عـلـىـ صـلـاحـ وـلـاـ يـعـطـيـ الـاـيـمـانـ الـاـ مـنـ يـحـبـ - 01:16:02 فـاـنـتـ عـادـ اـعـرـفـ نـفـسـكـ اـيـنـ تـرـيـدـ اـنـ تـكـوـنـ. نـعـمـ. وـقـالـ بـعـضـ السـلـفـ رـبـ مـسـتـدـرـاجـ بـنـعـمـ اللهـ عـلـيـهـ وـهـوـ لـاـ يـعـلـمـ وـرـبـ مـغـرـورـ بـسـتـرـ اللهـ عـلـيـهـ وـهـوـ لـاـ يـعـلـمـ. وـرـبـ مـفـتوـنـ - 01:16:20 تـنـاءـ النـاسـ عـلـيـهـ وـهـوـ لـاـ يـعـلـمـ فـصـلـ الـاـغـتـرـارـ بـالـدـنـيـوـيـةـ. النـاسـ يـفـتـنـ بـشـنـاءـ النـاسـ عـلـيـهـ وـهـذـاـ اـخـاطـبـ بـهـ نـفـسـيـ وـاـخـوـانـيـ مـنـ طـلـابـ الـعـلـمـ وـطـالـبـاتـهـ. لـاـ تـفـتـنـ بـشـنـاءـ النـاسـ عـلـيـكـ اوـ اـنـ يـقـولـ - 01:16:30 وـفـلـانـ صـالـحـ اوـ غـيـرـهـ. كـمـ مـنـ اـنـسـانـ مـفـتوـنـ بـشـنـاءـ النـاسـ عـلـيـهـ وـهـوـ لـاـ يـعـلـمـ يـظـنـ اـنـهـ عـلـىـ خـيـرـ وـصـلـاحـ وـعـنـدـ اللهـ كـمـاـ قـلـنـاـ شـيـطـانـ. وـعـنـدـ اللهـ مـرـدـولـ الـعـبـرـةـ اـبـدـاـ لـيـسـتـ بـالـمـعـاـيـرـ الـدـنـيـوـيـةـ. الـعـبـرـةـ بـمـعـايـرـ الـاـلـهـيـةـ وـمـدـىـ اـسـتـقـامـتـكـ عـلـىـ الـكـتـابـ وـالـسـنـةـ. وـاـنـصـيـاعـكـ لـاـحـكـامـ اللهـ. وـهـذـاـ شـيـءـ تـعـرـفـ اـنـتـ مـنـ نـفـسـكـ. يـعـنـيـ لـيـسـ - 01:16:40 تـاـ شـيـ لـفـزـ هـادـاـ شـيـءـ اـنـتـ تـعـرـفـهـ مـنـ بـاطـنـكـ فـيـ عـلـاقـتـكـ مـعـ اللهـ هـلـ هـوـاـكـ تـبـعـ لـمـاـ جـاءـ بـهـ الـاـسـلـامـ؟ هـلـ هـوـاـكـ يـسـيرـ مـعـ اللهـ وـمـعـ رـسـوـلـهـ

صلى الله عليه وسلم؟ هل - 01:17:00

اذا كنت في خلوة ابتعدت عن الذنب والمعاصي وحادثت نفسك بتقوى الله سبحانه هذا شيء تعرفه من نفسك ثناء الناس شيء ومعرفتك بنفسك شيء اخر لا حاول ان تدخل الامرين في نفس القاولة. نعم. قال رحمة الله واعظم الخلق غرورا من اغتر بالدنيا وعاجلها فاثرها على - 01:17:10

قال واعظم الخلق غرورا من اغتر بالدنيا وعاجلها فاثرها على الاخرة ورضي بها من الاخرة حتى يقول بعض هؤلاء الدنيا نقد والاخرة وهذا اصعب انواع الغرور يعني الان بعض الناس يغتر فيقول ماذا؟ انا اريد الاخرة مع اقامتي على الذنب والمعاصي. هذا مغدور صح؟ الاسوء من هذا من يزهد - 01:17:29

حتى في الاخرة ويريد فقط الدنيا فهذه اصعب انواع الغرور لذلك ايش حالنا؟ واعظم الخلق غرورا لأن ابن القيم قسم الغرور الى مراتب. فيقول بعض الناس يصر على الذنب والمعايير - 01:17:49

عاصي ويقول ان الله غفور رحيم وانا متأكد سيعطيني الجنة. يعني صحيح هذا مغدور لكن ما زال يطمح في ماذا في الجنة لا يقول لك في بعض الناس حتى الجنة زهد بها والعياذ بالله. واصبح فقط يريد الدنيا ويقول ماذا يقول؟ الدنيا نقد - 01:18:01  
والاخرة نسيئة. ايش يعني؟ هذا مثل مثل شعبي عنا في البلد ايش هو عصفور في الايد العشرة على الشجرة. هذا معنى الدنيا نقد والاخرة نسيئة. يعني الدنيا لذاتها حاضرة فخليني اخذ منها الاخرة الله اعلم شو بصير معنا. فخليها بعدين بنتفاهن معها. هذا كلام والعياذ بالله قد يصل بصوابي الى الكفر - 01:18:17

هذا الكلام يسر بصاحبه الى الكفر اذا كان استهتارا. قال الدنيا نقد والآخر مسيئة فاهمين؟ النسيئة يعني مؤجل. و بقول لك خليني استغل الاشي الحالي الموجود والاخرة بعدين بنتفاهن معها. فمثل هؤلاء الناس والعياذ بالله يعني ختم على قلوبهم نسأل الله العفو والعافية. نعم - 01:18:36

قال حتى يقول بعض هؤلاء الدنيا نقد والاخرة نسيبا والنقد احسن من النسيبا. لك بيقول بعض النقد توحد اشي كاش ولا توحد متاخر الكاش احسن من المتاخر في يريد الشهوات المعجلة. وامثالها ونابضة تتكلم معهم اذا غالب على قلوبهم - 01:18:53  
ويقول بعضهم ذرة منقودة ولا درة موعودة هذه امثال شعبية ما هي يكون معك ذرة لكنها منقودة الان احسن من يقول لك درة من الجواهر لكنها ايش؟ في المستقبل. هذا كله من كلام الجهاد. نعم. ويقول اخر منهم لذات الدنيا متيقنة ولذات الاخرة - 01:19:07  
مشكوك فيها ولا ادع اليقين بالشك. اعوذ بالله. نعم. وهذا من اعظم تلبيس الشيطان وتسويده والبهائم العجم اعقل من هؤلاء. صدق. والبهائم العجوما اعقل من يقول مثل هذا الكلام. نعم. قال فان البهيمة اذا خافت مضره شيء لم تقدم عليه ولو ضربت. وهؤلاء يقدمون احدهم على ما فيه عطبه وهو بين هلاكه نعم - 01:19:27

قال وهو بين مصدق ومكذب. فهذا الضرب ان امن احدهم بالله ورسوله ولقائه والجزاء فهو من اعظم الناس حسرة لانه اقدم على علم وان لم يؤمن الله ورسوله فابعدوا له. الذي يؤمن بالله والدار الاخرة ويقول مثل هذا الكلام - 01:19:49  
فاعظم عليه حسرة لانه هو عرف الدار الاخرة ومع ذلك يستهزئ ويقول الدنيا نقد والاخرة نسيها واما اصلا اذا هو لا يؤمن بالدار الاخرة ايش قال ابن القيم فابعد به يعني هذا ما بتكلمش معه اصلا الذي لا يؤمن بالدار الاخرة. لا فائدة لحديثي معه وعليك انك ترتب له اولويات العقول. نعم. قال رحمة الله وقولها - 01:20:05

السائل النقد خير من النسيئة. جوابه انه اذا تساوى النقد والنسيئة فالنقد خير. وان تفاوتا ابن القيم حتى هذه الشبهات يرد عليه. لو جاءك شخص قال لك الدنيا نقد والاخرة ناسيه او انا بدبي اخذ النقد. لانه معجل. والاخرة بنتفاهن معها في حينها. فيقول ابن القيم ساجيب على هذه الشبهة باجابة العقلاه. ماذا - 01:20:25

قل نعم. يقول حتى في باب العقلاه هل النقد في الدنيا دائم افضل من النسيئة ولا في لها برضه ما نظر؟ انا لو قلت لك خد دينار نقد ولا توحد الف دينار بعد يومين - 01:20:45

انت بتقول لا بستنى يومين يعني مش مش هالانتظار الكبير. فهنا النسيئة افضل من النقد باتفاق العقلاه تأخذ نقد دينار اليوم والالف

دينار بعد يومين. في حدا فيكم يقول لك لا اعطيك دينار اليوم - 01:20:57

يعني اذا كنت انت واثق من الشخص الذي وعدك تقول له لا انتظر فقط يومين واخذ الالف. اذا هل النقد افضل من النسيئة دوما؟ هذا كلام مش دقيق. نعم. قال - 01:21:10

الله جوابه انه اذا تساوى النقد والنسيئة فالنقد خير النقد والنسيئة. نعم يعني اعطيك اليوم عشرة ولا اعطيك بكرة عشرة شو بتقول لي من اليوم لانه هاي عشرة وهاي عشرة. تمام. نعم. قال وان تفاوتا وكانت النسيئة اكبر وافضل فهي خير. فهي خير كما قلت اليوم دينار ولا بكرة الف لا اعطيك بكرة الف. المسيح افضل - 01:21:20

نعم. قال فكيف والدنيا كلها ان نطبق هذا على معادلة الدنيا والاخرة الدنيا مع الاخرة هل هي الف دينار لا شيء مقابل كل شيء باختصار لا شيء مقابل كل شيء. فكيف تقول ان النقد افضل من النسيئة؟ معادلة مهترئة تماما. نعم. قال رحمة الله فكيف - 01:21:40  
كلها من اولها الى اخرها كنفس واحد من انفاس الاخرة. كنفس فقط في الاخرة. ليست اكثر من ذلك. نعم. قال كما في مسند احمد والترمذى من حديث المستورد بن شداد - 01:22:00

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما الدنيا في الاخرة الا كما يدخل احدكم اصبعه في اليم فلينظر بما يرجع. اصبعك في البحر هل سيخرج شيء من البحر كثير في اصبعك - 01:22:10

يعني الترهات لا قيمة لها. كذلك الدنيا بالنسبة الى الاخرة. نعم. قال فابثار هذا النقد على هذه النسيئة من اعظم الغبن واقبح الجهل. واذا كان هذا نسبة ذات الدنيا بمجموعها الى الاخرة فما مقدار عمر الانسان بالنسبة الى الاخرة؟ فاي كم ستعيش في الدنيا - 01:22:23

اربعون خمسون ستون سبعون واما في الاخرة بتتكلم احنا بالرياضيات ما لا نهاية الشيء ما لا نهاية مقارنة بستين يعني السنة هلا في مقارنة اصلا علمية بينهما فش مقارنة. نعم. قال رحمة الله فايما اولى بالعقل ايثار العاجل في - 01:22:40

هذه المدة اليسيرة وحرمان الخير الدائم في الاخرة ام ترك شيء حقير صغير منقطع عن قرب ليأخذ ما لا قيمة له ولا خطر له ولا نهاية لعدده ولا غاية لامده. واما قول الاخر لا اترك متيقنا لمشكوك فيه. فيقال له اما ان تكون على شك من وعد الله ووعيده وصدق رسله او تكون على يقين - 01:22:57

من ذلك فان كنت على اليقين فما تركت الا ذرة عاجلة منقطعة فانية عن قرب. لانه متيقن لا شك فيه ولا انقطاع له. وان كنت على شك فراجع ايات الله تعالى الدالة على وجوده وقدرته في الدار الاخرة كما قلت هذا بذك ترجع معه تبني ثوابت الاسلام والملة - 01:23:17

انسان يشك بالدار الاخرة والحساب والعدل الالهي. هذا ما ما حله الا ان ترجع تبني الاسلام له من جديد. نعم. قال وان كنت على شك فراجع ايات الله هذا الدالة على وجوده وقدرته ومشيئته ووحدانيته. وصدق رسله فيما اخبروا به عن الله. وتجرد وتجرد وقل لله ناظرا او مناظرا حتى - 01:23:36

لك ان ما جاءت به الرسل بنفسك مناظرا لغيرك. نعم. قال حتى تبين لك ان ما جاءت به الرسل عن الله فهو الحق الذي لا شك فيه. وان خالق هذا العالم - 01:23:56

الم ورب السماوات والارض يتعالى ويترقدس ويتنزه عن خلاف ما اخبرت به رسله عنه. ومن نسبة الى غير ذلك فقد شتمه وكذبه. وانكر وملكه اذ من اذ من المحال الممتنع عند كل ذي فطرة سليمة ان يكون الملك الحق عاجزا او جاهلا لا يعلم شيئا ولا يسمع ولا يبصر ولا يتكلم - 01:24:06

ولا يأمر ولا ينهى ولا يثيب ولا يعاقب ولا يعذ من يشاء ولا يذل من يشاء. ولا يرسل رسليه الى اطراف مملكته ونواحيها. ولا يعتنی باحوال رعيته فليترك ويخليلهم هملا وهذا يقبح في ملك احاد ملوك البشر ولا يليق به. فكيف يجوز نسبة الملك الحق المبين اليه؟ واذا تأمل الانسان حاله من مبدأ - 01:24:26

لكونه نطفة الى حين كماله واستواه تبين له ان منعني بهذه العناية ونقله الى هذه الاحوال وصرفه في هذه الاطوار لا يليق به ان

يهمله ويتركه سدى لا يأمره ولا ينهاه ولا يعرفه بحقوقه عليه. ولا يثبته ولا يعاقبه. ولو تأمل ادلة على المبدأ والمعادن ويتأتي بها ادلة -

01:24:46

على ان الله لا يمكن ان يترك الدنيا هكذا تنتهي بدون دار اخرة بدون حساب بدون مبدأ ومعاد هذه كلها من الادلة عذابا. قال رحمة الله ولو تأملوا امن العبد حق التأمل لكان كل ما يبصره وما لا يبصره دليلا له على التوحيد والنبوة والمعاد. وان القرآن كلامه وقد ذكرنا وجه الاستدلال بذلك في كتاب ايمان - 01:25:06

عند قوله تعالى فلا اقسم بما تبصرون وما لا تبصرون انه لقول رسولنا الكريم. وذكرنا طرفا من ذلك عند قومه وفي انفسكم افلا تبصرون؟ وان الانسان دليل نفسه على وجود خالقه وتوحيده وصدق رسالته واثبات صفات كماله. فقد بان ان المضيغ مغدور على التقديرين. تقدير - 01:25:26

تصديقه ويعينه وتقدير تكذيبه سواء صدقت بالله ولكنك اهملت الدار الاخرة او لم تصدق بالله وبالتأكيد ستهمل الدار الاخرة على كلا الحالتين انت مضيغ. ومغدور ومخدوع. انه ذكر حالتين. الحالة الاولى حال المصدق الذي استهان بتصديقه - 01:25:46  
ثاني حال المكذب الذي قلنا يجب ان نعيid نبني له اصول الدين من جديد. فكلاهما مغدور وان كان الثاني اسوأ من الاول يعني لسا الاول مؤمن بوجود دار اخرة اصلا غير مؤمن بكل هذا الملف ابتداء. نعم. قال رحمة الله كيف يجتمع اليقين بالمعاد والتخلص عن العمل؟ فان قلت كيف يجتمع التصديق هذه شبهة - 01:26:04

مهم جدا افهمها انه كثير من الشباب يقول لك انا والله يا شيخ مؤمن بالدار الاخرة ومؤمن اني ساقف بين يدي الله. ومؤمن بكل هذه الجزئيات التي تتكلمون عنها. لكنني والله اضعف امام نفسي. يعني في النهاية اضعف وافعل المعاصي - 01:26:24  
كيف يمكن لانسان يؤمن بالدار الاخرة كحالنا ويؤمن بلقاء الله ويعظم الله نوع تعظيم كيف يمكن ان تسول له نفسه السقوط في الذنوب والمعاصي يعني كيف تحسب هذه مع هذه؟ ما الذي يحدث داخل نفسه - 01:26:39

ما الذي يحدث داخل عقله حتى يحدث مثل هذا الحدث معه فابن القيم يحاول ان يعطيك تحليل ما الذي يحدث داخل النفس الانسانية عندما تصر على المعصية مع ايمانها بالحساب - 01:26:54

نعم. قال رحمة الله فان قلت كيف يجتمع التصديق الجازم الذي لا شك فيه بالميعاد والجنة والنار ويتخلص العمل. يتخلص العمل يعني اترك العمل لله واقع المعاصي. نعم. قال وهل في الطياع البشرية ان يعلم العبد انه مطلوب غدا الى بين يدي بعض الملوك ليعاقبه اشد عقوبة او يكرمه واتم كرامة وبيبيت - 01:27:04

ساهيا غافلا لا يتذكر موقفه بين يدي الملك. ابن القيم بحاجه بيعتها بعد فلسفة. انه هل اصلا الانسان السوي الانسان الطبيعي معروف او يعرف غدا ان من ملوك الدنيا سيستدعيه ليعاقبه عقابا شديدا اذا لم يقم بوظيفة معينة - 01:27:24  
هل بيبيت هذا الشخص بدون ان يؤدي هذه الوظيفة؟ هل هذا في الطياع البشرية من ناحية فلسفية عقلية؟ يحاول ان يعالج هذه القضية. نعم. قال وبيبيت ساهيا غافلا لا يتذكر - 01:27:39

موقفه بين يدي الملك ولا يستعد له ولا يأخذ له اهبهته. قيل هذا لعمر الله سؤال صحيح وارد. بقول لك هذا سؤال يعني في الواقع يعني سؤال صحيح دقيق مئة بالمئة ما الذي يحدث معنا عندما نعصي ونحن من اهل الايمان نحسبنا؟ اسأل الله ان يستر عوراتنا نعم قيل هذا لامر الله سؤال صحيح وارد على اكثرا هذا - 01:27:49

فاجتمع هذين الامررين من اعجب الاشياء الاجتماع هذا من اعجب الاشياء كيف اننا نعصي مع علمنا بالحساب كل شخص منكم الان لو سألته تقف هل ستقف بين يدي الله وقلت اعوذ بالله ان اشك فيها انا. طب لماذا تعصي - 01:28:09  
برجع بسؤالك لماذا تعصي؟ اذا كنت تعرف انك مسؤول وانك محاسب وانك ستقرأ كتابك بين يدي الله ويوقفك الله على كل صغير وابكره. لماذا تعصي؟ فيقول لك اتباع هذه الامور اني مؤمن ومع ذلك اعصي - 01:28:23

اجتماع هاتين الجزئيتين من اعجب الاشياء في البشر. نعم. قال رحمة الله في اجتماع هذين الامررين من اعجب الاشياء وهذا التخلف له عدة اسباب. ركز ما الذي يحدث هذه ركز سيعطيك عدة اسباب تسبب هذه القضية انك مؤمن لكنك لا تتصاع لايمانك. نعم. قال

رحمه الله احدها ضعف العلم ونقصان اليقين - 01:28:36

الاشكالية الاولى ان العلم نفسه يضعف مع مرور الوقت وتصديقك بالدار الاخرة يضعف. وقد يضعف وانت لا تشعر قد يضعف هيركرز فيها وانت لا تشعر بسبب بعده عن الاسباب الموقظة لك - 01:28:56

انسان ما عاد يقرأ القرآن ما عاد يحضر مجالس الصالحين ليل ونهار في سوق الجملة ببيع وبشتري مع الناس وكلامه مع الناس لهوه مع اللاهين هذا مع الوقت سيضعف ايمانه شاء او ابى - 01:29:12

من دون ان يشعر فالتصديق عند اهل السنة والجماعة وهذه من عقيدة نفس التصديق هو يقبل الزيادة والنقصة. لذلك الله عز وجل لما قال عن اهل الایمان واذا تلقيت عليهم اياته زادتهم - 01:29:28

ايماء يعني زادتهم تصديقا اذا في هناك عوامل تزيد التصديق وفي المقابل هناك عوامل تضعف التصديق. ما دامت قراءة القرآن تزيد الایمان اذا في المقابل. هناك عوامل اخرى تضعف تصديقي وایمانی شعرت او لم اشعر. فهذا ابن القيم يقول لك يضع يده على الجرح يقول لك ضعف يقينك مع مرور الوقت لعدم مباشرتك - 01:29:40

كل الاسباب التي تقوى اليقين ومن اعظمها قراءة القرآن وقيام الليل ومجالسة العلماء والصالحين. لانه هذه ابرز الاسباب التي تزيد اليقين فاذا ذهبت من حياتك شيء طبيعي يعني لا شيء طبيعي يضعف منسوب الایمان والتصديق عندك بالدار الاخرة فستستمرى الذنوب والمعاصي ويصبح - 01:30:04

عامل الشهوات اقوى من عامل التصديق. ما هي ؟ ميزان احبابي. يا اقوى عامل التصديق. يا بقوى عامل الشهوات. في عضلات الكيميائية اذا قوي عامل على عامل اختلفت المعادلة صح ولا لا؟ اذا قوي عامل الشهوة اذا قوي عامل الشهوة - 01:30:27

على حساب عامل الایمان ستعصي حتى لو انت مؤمن. حتى لو انا عارف انه انت كلنا بنعرف هي دار اخرة وفي حساب وفي وقوف لكن طبيعتنا هكذا العقل البشري والنفس الانسانية. اذا قوي فيها عامل على عامل فالكلمة للاقوى - 01:30:44

فاما المطلوب مني انا في النهاية ان ابشر ما يقوى عامل الایمان. لاني اذا ما اخذت بهذه العوامل ولم ابشرها شيء طبيعي ان يضعف الایمان وتنهار مع مرور الوقت لذلك لما اقول حضور مجالس العلم هو ليس مجرد اه فسحة وقت ولا خلينا نيجي نحضر عند المشايخ - 01:31:00

عندما نقول قراءة القرآن لا اعطيه اخر دقيقتين في اخر يومي. عندما اقول اذكار الصباح والمساء هذا مش يعني مجرد الله يجزانا الخير متفضلة على الله. هذا من شانك اخي الكريم هذا من اجل يبقى عامل الایمان قوي وعامل الایمان اذا ضعف انت من سينهار - 01:31:20

واذا انهرت انت لا تسأل بعد ذلك عن احوال الذنوب والمعاصي ولا تقل من اين انت في حياتي. شيء طبيعي هي الحياة الدنيا السبب والسبب. قاعدتي السببية التي وطنها ابن القيم في البدايات. نعم. قال رحمه الله ومن ظن ان العلم لا يتفاوت فقوله من افسد الاقوال وابطلها. نعم هذا قولها بعض اهل البدع - 01:31:36

ان التصديق والایمان لا يزيد ولا ينقص بعض اهل البدع يقول ان الامام والتصديق لا لا يزيد ولا ينقص وهذا من افسد الاقوال وابطلها بل الایمان والتصديق يضعف اذا تركت عوامل القوة ويزداد اذا باشرت عوامل القوة هكذا هي الحياة. نعم. قال رحمه الله وقد سأل ابراهيم الخليل ربه ان يريه - 01:31:56

الموتى عيانا بعد علمه بقدرة الله على ذلك يزداد طمأنينة ويسير المعلوم غيبا شهادة. ابراهيم عليه السلام وهو من اكبر المؤمنين. لماذا سأله الله ان يرى كيف يحيي الموتى ليزداد اين يريد ان يبشر عوامل قوة الایمان هذا الذي فعله فالانسان الطبيعي هو الذي يبشر عوام - 01:32:16

قوة الایمان ويبحث عنها وهذا ما فعله ابراهيم عندما اراد ان يرى الخلق عيانا بعد ان امن به علما. نعم. قال رحمه الله وقد روى احمد في مسنده عن النبي صل - 01:32:36

الله عليه وسلم انه قال ليس الخبر كالمعاينة. وهذا الحديث يدل على فلسفة في حياة الانسان وفي عقله. الانسان بطبيعته اذا رأى

الشيء عيانا ليس كما لو رأاه او سمع به - 01:32:46

خبرا اذا هناك عوامل تزيد التصديق بشيء. يعني قد اكون انا مصدق بالشيء ولم اره. وقد اكون مصدق بالشيء وقد رأيته. كلانا مصدقين لكن من تصدقه اعلى مرة شيء طبيعي في فلسفة الانسان في الحياة. نعم. قال رحمة الله فاذا اجتمع الى ضعف العلم عدم استحضاره او سيعطيك قضية اخرى قال فاذا - 01:32:58

استمع الى ضعف العلم عدم استحضاره لعظمة الله والدار الاخرة بسبب ماذا؟ نعم. قاله غيبته عن القلب في كثير من اوقاته او اكثراها لاشغاله بما يضاد اشتغاله بما يضاده من الدنيا والصفق في الاسواق ومشاهدة الافلام والمسلسلات واللعبة كل هذه الامور هي ما -

01:33:18

مضاد استحضار معاني الايمان والدار الاخرة. قال فاذا اجتمع الى ضعف علمه اذا ضعف منسوب التصديق زائد ضعف استحضارك لقضايا الدار الاخرة والايمان لانك منشغل بما يضادها ما الذي يضاد اشغالك بالخير والصلاح وامور - 01:33:38

طلب العلم ما شابه ذلك اشغالك بالدنيا واللعبة والمرة واللهم تمام طبعا مراد الانشغال الزائد احبابي حتى نقوم بمعادلة جيدة لانه نفس النبي صلى الله عليه وسلم قال ساعة فساعة يعني بالتأكيد - 01:33:57

اكيد سنشغل بالدنيا لكن المطلوب الا امهمك في الدنيا. فرق بين ساعة فساعة وبين شخص اربعة وعشرين ساعة. صح؟ في شخص ساعة فساعة بين الايمان وبين الدنيا وفي شخص اربعة وعشرين ساعة دنيا واموال وارصدة ومسابقات وافلام وحياة ولعب وذهاب وسياحة هذا - 01:34:09

بالتأكيد سيضعف مع الوقت وسينهار ايمانه يعني هي هكذا الحياة جبت وهكذا خلق الله الطبيعة الانسانية. فاذا اذا اجتمع الى ضعف العلم عدم استحضاره لقضايا الدين الايمان او غيبته عن القلب كثيرا من اوقاته لاشغاله بما يضاده. نعم. قال وانضم الى ذلك تقاضي الطبع وغلبات الهوى. تقاضي - 01:34:29

طبع طيب قال وغلبات الهوى وسائل الشهوة وتسويتها عاطفا في ضعف الاستحضار لاني اشغلت بما يضاده. انضاف الى ذلك شوفوا عم برتب لك الاسباب كلياتها مع بعض الان كمشة واحدة - 01:34:49

ضعف اليقين زائد الانشغال بما عدم الاستحضار لقضايا الايمان زائد غلبات الهوى اقرأ سريعا. قال وغلبات الهوى واستهلاك الشهوة الفتنة المستمرة وكل شيء بحياتك اصلا. وحولك يؤذك الى المعاصي ازا - 01:35:02

يضعف عوامل الثبات اكثر واكثر. قال وغلبات الهوى واستهلاك الشهوة وتسويل النفس الامارة بالسوء وغرور الشيطان واستبطاء الوعد. شو يعني استبطاء الوعد؟ يعني اني خلص الجنة لسا بعيدة خليني حاليا فيما انا فيه. استبطاء الوعد بالجنة وطول الامل ورقدة الغفلة وحب العاجل وهي الدنيا - 01:35:19

تاویه نصبح ارخص لنفسي من هون ومن هون وان شا الله المشايخ بلاقوا لنا عذر. ورخص التأويل والفساد يعني وهذا من اكثراها الف العوائد ان يألف الانسان يألف وقت مشاهدة التلفاز والسوشيال ميديا. الف العوائد هذه قاتلة لكثير من الشباب. ان يألف - 01:35:39

المباحثات والله والمرح ولا هي تكون فقط مجرد الملح على الطعام بل تصبح هي الطعام يصبح العوائد والله هو الطعام والتزكية هي الملح على الطعام. انعكست عنده المعادلة قال وال في العوائد؟ قال فهناك يعني بعد اجتماع كل هذه الامور لا تسأل لماذا تقع في المعاصي مع انك مصدق بالدار الاخرة؟ لانه هذا التصديق - 01:35:59

فقد فاعليته في التأثير هذا التصديق فقد فاعليته في التأثير فاصبح مجرد تصديق لكنه غير مؤثر او مش قادر يؤثر. ليه؟ بسبب اجتماع كل هذه التراكمات التي ذكرها ابن القيم عليه ضعف اليقين غيبته وضعف الاستحضار مع الامور التي ذكرها. نعم. قال فهناك لا يمسك الايمان الا الذي يمسك - 01:36:23

السماءات والارض ان تزول وبهذا السبب يتفاوت جميع العبارة. فهناك لا تسأل وين راح ايمانك لن يمسك ايمانك الا الله الذي يمسك السماءات والارض ان تزولا. اما انت ما عندك اي عامل من عوامل ان تمسك الايمان فقدت كل الاسلحة - 01:36:47

انا وبهذا السبب يتفاوت الناس في الایمان والاعمال حتى ينتهي الى ادنى مثقال ذرة في القلب. قال واجماع هذه الاسباب يرجع الى ضعف البصيرة والصبر. ولهذا مدح الله كلام دقيق وجماعة وشوف هذا الكلام. والجماع وحتى نختتم ان شاء الله الدرس اليوم بهذا.

01:37:04 - وجماع هذه الاسباب. يعني الان احنا ذكرنا ضعف العلم وعدم -

الاستحضار مع الامور والكمشات اللي ذكرها اخر اشي مع بعض. قال وكل هذه الامور ضعف يقينك وعدم استحضارك واجتماع غلبات الهوى. كل لا يمكن ان نحملها في قضيتين ضعف البصيرة وقلة الصبر -

01:37:24 -

الحياة بدها صبر يا شباب على الشهوات على الفتنة على المللادات عن المغريات عن نفس الامارة على كل شيء. الحياة بدها صبر ضعف الصبر وضعف البصيرة في الدين سببان يوجبان هلاك الانسان. كيف اعالج ضعف الصبر؟ عفوا كيف اعالج ضعف البصيرة؟ بالعلم -

01:37:39

والجلوس وقراءة كلام العلماء والمفسرين والنظر في سيرة النبي والسنة. كل هذا يعني مجالس العلم ترزقك البصيرة في دين الله. وكيف اعالج الصبر كيف نعالج الصبر انما الحلم بالتحلم. بدك انت تشد على نفسك. ما في علاج يعني جوهري الا بالتعود. ان تعود نفسك انما العلم بالتحلم -

01:37:57

انما الصبر بالتصبر تعتاد ان تمسك نفسك وتقاوم وتجاهد مع طبعا اخذك بعوامل تساعدك على تحمل وهج الصبر من الذكر وقيام الليل والقرآن الادوية التي ذكر الادوية الشرعية. كل هذه العوامل باذن الله اذا اجتمعت اه ترجع عامل الایمان قوي وتضعف -

01:38:20

عامل الشهوات. فقوي علمك من خلال مجالس العلم والتعلم. قوي بصيرتك. قوي صبرك من خلال التصبر والتحلم والمجاهدة النفسية والایمانية باذن الله يقوى عامل الایمان فتضعف عامل الشهوات فانت في هذه الحياة الدنيا دائرة بين هذين العاملين. اما ان تقوى عامل الایمان واما ان تقوى عامل الشهوة. طيب قال رحمة الله ولهذا مدح الله سبحانه -

01:38:40

اهل الصبر واليقين وجعلهم ائمة في الدين. فقال تعالى منهم ائمة يهدون قال وجعلنا منهم ائمة يهدون بامرنا لما صبروا وكانوا بآياتنا يوقنون. لذلك كان كثير ما يقول شيخ الاسلام ابن تيمية انما تناول الامامة بالدين -

01:39:05

بالصبر واليقين زيادة اليقين من خلال التعلم والتفقه في دين الله والصبر من خلال تحمل ورباطة الجأش. هنا تصبح اماما في دين الله سبحانه وتعالى نسأل الله سبحانه وتعالى ان يقينا من احوال الذنوب والمعاصي ومن واجه الحياة وفتنه وان يرزقنا ايمانا لا ينفد ويفينا لا ينقطع وصبرا على -

01:39:22

الحياة انه ولد ذلك القادر عليه. وصلى الله على سيدنا محمد وعلى الله وصحبه وسلم اخواتنا النساء الله يجزاكم خير الرجاء اخلاق المكان -

01:39:44